تجربة الطلبة للتعليم الطارئ عن بعد في جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية بمدينة الرياض "الإجراءات والتحديات"

إعـــداد

د/ نوره بنت سعد بن سلطان القحطاني (١)

الأستاذ المشارك بقسم السياسات التربوية

كلية التربية، جامعة الملك سعود.

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى رصد أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية بمدينة الرياض حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد، وتحديد أهم تحديات تطبيقه في سياق كوفيد ١٩ من منظور الطلبة فيهما، والكشف عن وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعا لمتغيرات الدراسة. ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على عينة طبقية قوامها ٣٨٣ طالب وطالبة في التخصصات الصحية والعلمية. وأظهرت نتائج الدراسة موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة على أبرز الإجراءات الجامعية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق كوفيد ١٩، ومنها: التوعية ونشر الإرشادات الصحية حول فايروس كورونا، وضع الجامعة صحة وسلامة الطلبة على رأس أولوياتها، توفير بنية تحتية رقمية متينة وسرعة التعامل مع المشاكل غير المتوقعة للمنصات التعليمية. وفيما يخص أهم تحديات تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق كوفيد ١٩ بالجامعتين فقد أشارت النتائج إلى موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة، وهي: نقص المواد التعليمية الخاصة بالطلبة ذوي صعوبات التعلم والاحتياجات الخاصة، عدم كفاية الدعم المقدم للطلبة من أعضاء هيئة التدريس، وزيادة عبء المتطلبات الأكاديمية على الطلبة.

وقد كشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس، التخصص الأكاديمي، ونوع الجامعة. وبناءً على النتائج قدمت الدراسة التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: تجربة الطلبة، التعليم الطارئ عن بعد، كوفيد ١٩، الجامعات الحكومية والأهلية.

(١) الرياض، المملكة العربية السعودية، ص.ب (٧٦٠٧٥)، الرمز البريدي (١١٩٢٢)

البريد الإلكتروني: norahsq@ksu.edu.sa

Students' experience of remote emergency education at King Saud public University and Al-Faisal Private University in Riyadh "Procedures and Challenges"

Norah Saad Sultan AlQahtani[1]
Associate Professor, Department of Educational Policies
College of Education, King Saud University

Abstract:

The study aimed to monitor the most prominent procedures of King Saud public University and Al-Faisal Private University in Riyadh regarding the application of remote emergency education and to identify the most important challenges of its application in the context of Covid 19 From the students' perspective, and to reveal statistically significant differences according to the study variables. In order to achieve this, the study used the descriptive analytical method and applied a questionnaire to a stratified sample of 383 male and female students in health and scientific disciplines. The results of the study showed that the sample members largely agreed with the most prominent university procedures regarding the application of remote emergency education, Including awareness and dissemination of health guidelines about the Corona virus, the university placing the health and safety of students at the top of its priorities, providing a solid digital infrastructure and quickly dealing with unexpected problems for educational platforms. Regarding the most important challenges of applying remote emergency education, the results indicated that the study sample agreed to a moderate degree, on the following: the lack of educational materials for students with learning disabilities and special needs, the insufficient support provided to students by faculty members, and the increasing burden of academic requirements on students. The results revealed statistically significant differences in the responses of the study sample members due to the variables of gender, academic specialization, and type of university. Based on the results, the study presented recommendations and suggestions.

Keywords: Student experience, remote emergency education, Covid 19, public and private universities

[1] *Riyadh, Saudi Arabia, P.O. Box (76075), Postal Code: (11922)*
E-mail: norahsq@ksu.edu.sa

مقدمة الدراسة

أجبر تفشي وباء COVID-19 في جميع أنحاء العالم المؤسسات الأكاديمية على إلغاء التدريس وجهاً لوجه بالكامل بما في ذلك الجامعات، كخطوة للتخفيف من المخاطر التي يشكلها فايروس كورونا. وبناءً على ذلك، تم البدء في اتخاذ تدابير مختلفة من قبل مقدمي التعليم العالي لتنفيذ استراتيجيات العزلة الاجتماعية، واعتماد التعليم عن بعد كنهج سريع يتواءم مع أوضاع وظروف هذا الوباء.

تذكر ميلمان (Milman,2020) أن هذا التعليم عن بعد الذي فرضته جائحة فايروس كورونا، ليس مجرد تعليم عبر الإنترنت، وإنما هو تعليم عن بعد في حالات الطوارئ، أو ما يسميه البعض بالتعليم عن بعد في زمن الأوبئة، وذلك لأن ظروف التعليم والتعلم في ظل وباء كوفيد – ١٩ ليست بالظروف العادية، حيث إن المعلمين الذين تم دفعهم فجأة إلى التدريس عن بعد في حالات الطوارئ لا يتمتعون بظروف مثالية لتقديم تعليم جيد التخطيط، وذي جودة.

ويوضح هودج وآخرون (Hodges,et al., 2020) إن التعليم عن بعد في حالات الطوارئ أو الأزمات هو تحول مؤقت في تقديم التعليم إلى وضع بديل بسبب الظروف الطارئة، وسيعود إلى وضعه السابق وجها لوجه بمجرد انحسار الأزمة أو الطوارئ، وأن الهدف الأساسي في هذه الظروف ليس إعادة إنشاء نظام بيئي تعليمي قوي، وإنما توفير وصول مؤقت إلى التعليم، ودعم تعليمي بطريقة سريعة الإعداد ومتاحة بشكل موثوق أثناء الطوارئ أو الأزمات.

وبانتقال التعليم في المؤسسات التعليمية من النمط التقليدي إلى نمط التعليم عن بعد في سياق الحالة الطارئة كوفيد ١٩، أعلنت اليونسكو عن إطلاق تحالف عالمي للتعليم من أجل دعم الدول في توسيع نطاق التعلم عن بعد وإيجاد أفضل الحلول له، ومحاولة التغلب على عوائق عملية التعليم عن بعد (O'Hagan, 2020)، كما أطلقت الألكسو مبادرة "هيا نتعلم" وهدفت إلى المساهمة في إيجاد حلول تقنية بديلة، بالاستفادة من مزايا استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، لمجابهة انقطاع الدراسة في المؤسسات التعليمية في الدول العربية وضمان استمرارية التعلم المجاني (الألكسو، ٢٠٢٠).

ولقد واجهت الجامعات على مستوى العالم، بما فيها الجامعات السعودية هذه الحالة الصحية العالمية الطارئة بكل مرونة، وعملت على بعض التغيرات الجزئية – من حيث مستوى التنفيذ – وهي كما فسرها الحميدان (٢٠١٨، ص١١٦) بأنها "تغيير محدود يتضمن تغييرا في الإجراءات دون المساس بالفلسفات والقواعد العامة للتعليم"، فانتقلت فورا في تعليمها الجامعي إلى صيغة التعليم عن بعد، لضمان استمرار العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة

يمر العالم بالعديد من التغييرات على يد فايروس كوفيد ١٩، وأحد أكبر التغييرات العالمية ،(UOPEOP ,2020) التي نتجت عن هذا الوباء هو التعليم عن بعد في حالات الطوارئ وذلك استجابة سريعة من نظم التعليم حول العالم لهذه الجائحة الصحية الطارئة لضمان استمرارية التعليم وسلامة الطلبة والجهات الفاعلة في مجال التعليم من خلال إغلاق المؤسسات الأكاديمية (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠)، وإجبار المدارس والجامعات على إلغاء التدريس وجهاً لوجه بالكامل بما في ذلك المختبرات وخبرات التعلم الأخرى كخطوة للتخفيف من المخاطر التي يشكلها فايروس كورونا، وتم بناءً على ذلك، الشروع في اتخاذ تدابير مختلفة من قبل مقدمي التعليم العالي لتنفيذ استراتيجيات العزلة الاجتماعية، والتحويل السريع للمناهج الدراسية إلى بيئة على الإنترنت من قبل المعلمين، بمساعدة الأدوات الرقمية ومواقع الويب التعليمية، وكان التركيز الرئيسي على تحويل المناهج الدراسية إلى بيئة عبر الإنترنت بدلاً من التركيز على أصول التدريس عبر الإنترنت، إلى جانب تطبيق طرق التدريس الجديدة باستخدام التعلم عبر الإنترنت، وإصدار التحذيرات والقيام بالتوعية ونشر الإرشادات الصحية حول فايروس كورونا وكيفية التعامل معه (Kamenetz,2020)(Abdalellah, et al.,2021)

كما واستجابت الجامعات في حالة الجائحة الطارئة كوفيد ١٩ باستخدام أسلوب التدريس الهجين عن بعد وغير المتزامن بمشاهدة المحاضرات المسجلة من المنصات التعليمية في الوقت المناسب) والمتزامن في أوقات محددة على إعدادات الفصول الافتراضية التي تم تنفيذها من خلال المنصات التعليمية (Sindian, et al., 2020)، إلى جانب سرعة توفير التغذية الراجعة من أعضاء هيئة التدريس للطلبة، والنصيحة الكافية، والدعم النفسي، والتأكيد على إبقاء خطوط التواصل مفتوحة بينهم وبين الطلبة، وتطبيق

مبدأ المرونة في المواعيد النهائية لتقديم المتطلبات، كما كشفه تحليل Quacquarelli Symonds (QS),2020) لمؤسسات التعليم العالي حول العالم في حالة الطوارئ الصحية العالمية كورونا المستجد.

هذا إلى جانب دعم تكنولوجيا المعلومات وموظفي تكنولوجيا المعلومات لتكون كافيـــة، وتوفير البرامج التدريبية للتطوير المهني وتجويد العملية التعليمية عن بعد , (Kevser & Sibel 2021)، بالإضافة إلى تكييف الأنشطة والمواد التعليمية مع البيئات عبر الإنترنت، وتحديد أساليب وعناصر التقييم، والمعايير المناسبة لهذه البيئات (Cardoso & Pires. 2020) مثل اختبار الكتاب المفتوح، مشاريع الفريق، عرض الموضوعات، والأوراق البحثية (Abdalellah. et al.,2021).

وعلى الرغم من سرعة تكيف الجامعات في جميع أنحاء العالم مع المواقف العاجلة والمهددة للحياة التي فرضها وباء كوفيد ١٩، وتحويل مهامها لمواجهة هذا التهديد، وتخفيف انتشاره بلا شك خلال عمليات الإغلاق التي تلت ذلك في كل جانب من جوانب مؤسساتها البحثية والتعليمية تقريبًا، إلا أن الطبيعة التي لا مثيل لها للوباء، والمصير المجهول وعدم اليقين بشأن انتشار العدوى أجبر قادة الجامعات على اتخاذ قرارات غير مسبوقة، أبرزت النجاحات من زاوية، والإخفاقات على طول الطريق، وعدم تنفيذ هذه الاستجابات دائمًا بسلاسة من زاوية أخرى (Coyne, et al., 2020).

ومع أن عملية الانتقال، تعتبر بشكل عام اختبارًا حقيقيًا للمرونة التنظيمية (Wu, 2020)، ظهرت رغم ذلك تحديات كبيرة مع أسلوب التدريس البديل عبر الإنترنت، وخاصة تلك، السريعة للمناهج الدراسية المتعلقة بالرقمنة (Crawford, et al., 2020) إذ كشفت دراسة زانق وآخرون ٢٠٢٠ أن الجامعات لم تكن مستعدة لمثل هذا الانتقال من التعليم القائم على الفصول الدراسية إلى التعليم عبر الإنترنت بالكامل، وافتقرت معظم الجامعات في البداية إلى البنية التحتية والاستراتيجيات(Zhang, et al.,2020)

وبحسب نتائج دراسة (Nash,2020) (Lassoued, et al., 2020) (Peters, et al., 2020)، أنه بالرغم من توفير العديد من المنصات الرقمية لدعم التعليم عبر الإنترنت، إلا أنه كان الصعب على الجامعات رسم خريطة لأنشطتها التعليمية في مساحة على الإنترنت، بالإضافة إلى ذلك، واجه الأساتذة والطلاب مجموعة واسعة من المشكلات

اللوجستية والتقنية والمالية والاجتماعية، إلى جانب ما كشفته نتائج دراسة سنديان (Sindian, et al., 2020) من عدم رضى الطلبة تحديدا عن تجربة التعليم عن بعد، وسوء الإعداد التقني، وعدم الاتصال المباشر.

كما كشفت نتائج دراسة (Cardoso &Pires, 2020) أن من تحديات التعليم عن بعد في جائحة كورونا المستجد، إدارة الوقت والدعم والمتابعة والتواصل والتحفيز، وصعوبات تكييف الموارد ، وإتقان الأدوات والمهارات اللازمة، والاستراتيجيات التربوية الأنسب.

وحسب نتائج دراسة (هشام، ٢٠٢٠) أثرت إجراءات الحجر الصحي التي تم إعتمادها من قبل إدارة الجامعة نفسيا على الطلبة، وأفقدتهم الرغبة في مواصلة الدراسة، إلى جانب غياب الدورات التدريبية التكوينية للأساتذة وللطلبة والمشرفين على العملية من إدارة الجامعة، وانخفاض مستوى أداء الأساتذة، مقارنة بأدائهم خلال تقديمهم للدروس بالطريقة التقليدية.

وبالنسبة للطلبة ذوي الصعوبات الخاصة كانت أبرز التحديات المؤثرة على استفادتهم من نظام التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، التحديات التعليمية، تلتها التحديات التِقنية، وذلك حسب ما كشفته نتائج دراسة القريني والحارثي (٢٠٢٠)، أما في مجال التقويم عبر منصات البلاك بورد في ظل الجائحة، فقد أظهرت نتائج دراسة الشمري والشمري (٢٠٢٠) أن استخدام التقويم الرقمي عبر البلاك بورد غير صادق في نتائجه، ولا يقيس مخرجات التعليم بشكل فعال.

وفي ذات السياق اتجهت المملكة العربية السعودية إلى تنفيذ العديد من الإجراءات وتطبيق التباعد الاجتماعي كإجراء احترازي للوقاية من التعرض للإصابة بهذا الفيروس، واجتهدت الجامعات السعودية لتوظيف التعليم عن بعد، وإعداد خطط وتدابير وإجراءات حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق كوفيد ١٩.

وقد بذلت جامعة الملك سعود كجامعة حكومية، وهكذا جامعة الفيصل كجامعة أهلية، جهودًا في سبيل تطبيق التعليم الطارئ عن بعد بيسر وسلاسة، وواجهتا العديد من التحديات عند تطبيقه، وحيث أن وضع التعليم الطارئ عن بعد مستمر باستمرار الجائحة كورونا لمدة ثلاثة فصول دراسية من الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي

٢٠٢٠/٢٠١٩ إلى الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، جاءت حاجة الباحثة إلى تقييم تجربة الطلبة لأبرز التدابير والإجراءات حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد وتحديات تطبيقه في سياق جائحة كوفيد ١٩ بجامعتين حكومية وأهلية.

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في تقييم تجربة الطلبة للتعليم الطارئ عن بعد في جامعتى الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية بمدينة الرياض.

تساؤلات الدراسة :تجيب الدراسة على التساؤلات التالية:

١- ما أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق وباء كوفيد ١٩ من منظور الطلبة فيهما؟

٢- ما أهم التحديات التي واجهت جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق وباء كوفيد ١٩ من منظور الطلبة فيهما؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس، التخصص الأكاديمي، ونوع الجامعة؟

أهداف الدراسة :تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- رصد أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق وباء كوفيد ١٩ من منظور الطلبة فيهما.

٢- تحديد أهم التحديات التي واجهت جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق وباء كوفيد ١٩ من منظور الطلبة فيهما .

٣- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس، التخصص الأكاديمي، ونوع الجامعة.

أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة النظرية في:

١- أهمية موضوع التعليم عن بعد أثناء حالات الطوارئ، في الجامعات.

٢- رفد الأدب النظري بإطار نظري جديد عن الإجراءات الجامعية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد فيها، وتحديات تطبيقه.

٣- فتح المجال للباحثين في تناول أبعاد أخرى للتعليم الطارئ عن بعد في مختلف المؤسسات التعليمية، أو الجامعات.

ويمكن تلمس الأهمية التطبيقية للدراسة في:

١- مساهمة نتائج الدراسة في قناعة صناع القرار التربوي بنجاعة التدابير والإجراءات الجامعية المتخذة حيال التعليم الطارئ عن بعد في سياق كوفيد ١٩، وتعزيز تطبيقها في حال استمرار الوباء، أو – لا قدر الله – في حالات طوارئ مستقبلية.

٢- استفادة إدارة الجامعة وعمادة التعليم الإلكتروني وأعضاء هيئة التدريس من نتائج الدراسة في الوقوف على أهم التحديات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد في حالة وباء كوفيد ١٩ الطارئة، وتداركها في الوضع الراهن، وفي حالات طارئة مستقبلية.

٣- استفادة واضعي السياسات التعليمية على مستوى الجامعة من توصيات الدراسة في توظيف الحلول البديلة للتحديات التي تواجه تطبيق التعليم الطارئ عن بعد بالجامعات في سياق الجائحة الراهنة، أو في أوضاع مماثلة مستقبلية.

٤- استفادة القيادات وواضعي السياسات التعليمية وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات من نتائج هذه الدراسة، في تحسين أداء التعليم الطارئ عن بعد، على غرار التعليم التقليدي في الفصول الدراسية استعدادًا لاستمرار الأزمة أو لأزمة مستقبلية محتملة.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة الحالية على التدابير والإجراءات الجامعية حيال التعليم عن بعد في حالة الوباء الطارئ كوفيد ١٩، وتحديات تطبيقه.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على الطلاب والطالبات الجامعيين بالتخصصات الصحية والعلمية.
- **الحدود المكانية:** جامعتي الملك سعود الحكومية، والفيصل الأهلية بمدينة الرياض، وقد اقتصرت الدراسة على هاتين الجامعتين في مدينة الرياض لحصولهما على التصنيفات الأعلى ضمن الجامعات السعودية حسب تصنيف التايمز للجامعات على مستوى العالم لعام ٢٠٢١ (ترتيب الجامعات في العالم، ٢٠٢١)
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٢/٢٠٢١.

مصطلحات الدراسة

- **تجربـــــة**

– **التعريف الاصطلاحي**

تعرف التجربة في المعاجم العربية والأنطولوجيا بأنها مجموعة من التقييمات التي توضع للشخص لتقيس شيئا معينا لديه وتوصله للنتيجة، وأنها تقييم لشيء معين لأجل التأكد من صوابه أو التوصل إلى حقيقته وجوهره، كما وعرفت بفحص منظم لظاهرة ما، يراد ملاحظتها ملاحظة دقيقة ومنهجية، للكشف عن نتيجة ما، أو تحقيق غرض معين (محرك البحث والانطولوجيا العربية، ٢٠١٨).

– **التعريف الإجرائي**

تقييم الطلبة في جامعتين حكومية وأهلية لإجراءات الجامعة حيال التعليم الطارئ عن بعد وتحديات تطبيقه فيهما، وقياس استجابتهم حول ذلك، والتوصل للنتائج ووضع التوصيات بناءً عليها، لاعتمادها مستقبلا في حالات – لا سمح الله – طارئة.

- **التعليم الطارئ عن بعد**

– **التعريف الاصطلاحي**

تعرف اليونسكو **التعليم** بأنه " عملية تفاعلية تنتقل فيها الخبرات والمعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم بشكل مباشر" (٢٠٢٠، ص١٤).

أما **التعليم الطارئ عن بعد** فيعرفه هودجز وآخرون (Hodges , 2020) بأنه التعليم الذي طرأ تحول مؤقت في تقديمه إلى وضع بديل بسبب حالة طارئة، وسيعود إلى وضعه السابق وجها لوجه بمجرد انحسار حالة الطوارئ؛ وهو التعليم الذي يقدم بطريقة سريعة الإعداد ومتاحة بشكل موثوق أثناء الطوارئ أو الأزمات.

– – **التعريف الإجرائي**

تعرف الدراسة إجرائيا **التعليم الطارئ عن بعد** بالتعليم الذي تحول بشكل مؤقت إلى وضع بديل بسبب الظروف الطارئة لجائحة كورونا المستجد، ويقدم بطريقة سريعة الإعداد ومتاحة بشكل موثوق أثناء هذه الحالة الطارئة، وسيعود إلى سابق وضعه وجها لوجه بمجرد انحسار حالة الطوارئ هذه.

الإطار النظري

يتضمن الإطار النظري ثلاثة مباحث هي: التعليم الطارئ عن بعد في سياق جائحة كوفيد ١٩، إجراءات وتدابير الجامعات حيال تطبيق التعليم الطاري عن بعد، وتحديات تطبيق التعليم الطاري عن بعد في الجامعات .

أولا : التعليم الطاري عن بعد فى سياق جائحة كوفيد ١٩

تقول ميلمان (Milman,2020) أستاذ تكنولوجيا التعليم، ومدير برنامج قيادة تكنولوجيا التعليم في كلية الدراسات العليا للتعليم والتنمية البشرية بجامعة جورج واشنطن في العاصمة واشنطن D.C بالولايات المتحدة الأمريكية، وتدرس على الإنترنت قرابة ٢٠ عاما، « أن ما نشهده جميعًا بسبب كوفيد ١٩ غير مسبوق، وهذه الظروف ليست ظروف تعليم وتعلم عادية. ما نشهده الآن هو التدريس والتعلم عن بعد في حالات الطوارئ – أو كما أطلق عليه البعض التعليم في زمن الأوبئة»، وتذكر «أنه ليس مجرد تعليم عبر الإنترنت، حيث أن التعليم عبر الإنترنت المصمم جيدًا يمكن أن يكون بنفس فعالية التعليمات وجهًا لوجه، ولكن المعلمون الذين تم دفعهم فجأة إلى التدريس عن بُعد في حالات الطوارئ لا يتمتعون بظروف مثالية لتقديم تعليم جيد التخطيط وذي جودة ».

ويمكن إظهار الفروقات بين التعليم في حالات الطوارئ والأزمات، والتعليم عبر الإنترنت بحسب هودجز وآخرون (Hodges, et al., ٢٠٢٠) على النحو الآتي:

- يعتمد التعليم عبر الإنترنت على تخطيط تعليمي دقيق باستخدام نموذج ممنهج للتخطيط والتصميم، وتتم عملية التصميم وفق نموذج ممنهج ينبني عليه قرارات تؤثر في جودة التعليم عن بعد، وهذه المنهجية والتخطيط هي ما تغيب حاليا عن التعليم الطارئ عن بعد.
- يعتمد التصميم التعليمي للتعليم عبر الإنترنت على ثمانية أبعاد شاملة تحدد بالضبط كل جوانب التعليم عبر الإنترنت، وهذه الشمولية مفقودة في التعليم الطارئ عن بعد.
- يعتمد التعليم عبر الإنترنت على بيئة متكاملة من العوامل المترابطة فيما بينها، وينبغي عدم خلطه مع التعليم الطارئ عن بعد الذي لا يتجاوز نقل المعلومات.

- يتجاوز التخطيط الجيد للتعليم عبر الإنترنت مجرد تحديد المحتوى الذي يقدم، إلى الاهتمام بدعم أنماط التواصل المختلفة اللازمة لعمليات التعلم، وهذا يتطلب أن ينظر لعملية التعلم بكونها عملية اجتماعية ومعرفية في آن واحد، وليست مجرد نقل المعلومات من طرف لآخر.
- يهدف التعليم عبر الإنترنت لصناعة مجتمع تعلم، بحيث يدعم المتعلمين تعليميا عبر إشراكهم بالمنهج ويقدم أنماط أخرى من الدعم الاجتماعي.
- يتطلب التعليم الفاعل عبر الإنترنت استثمارا في منظومة تدعم المتعلم، وذلك يتطلب وقتا في تحديده وبنائه.
- يستغرق إعداد مقرر للتعليم عبر الإنترنت عادة ما بين ٦ إلى ٩ أشهر، وعادة من يقدمون المقرر لن يكونوا في وضع جيد من أدائهم، إلا بعد تقديم المقرر ٣ مرات، وكل هذا غير متوفر في التعليم الطارئ عن بعد.
- يهدف التعليم الطارئ عن بعد إلى إيجاد حل مؤقت للتعليم بما يمكن تجهيزه بشكل سريع يعتمد عليه خلال أوقات الطوارئ والأزمات.

ثانيا: إجراءات الجامعات حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد

طال تأثير جائحة فايروس كورونا المستجد النظم التعليمية على نطاق واسع، ومع انتشار الفايروس السريع نقلت الكليات والجامعات الدروس عن بعد، وإلغاء السفر، وإصدار التحذيرات الصحية والإرشادات حول الفايروس (Kamenetz, 2020).

وعلى مستوى العديد من البلدان المتعاملة مع البنك الدولي نفذت أشكالًا مختلفة من هذه التدابير في نظمها التعليمية، وهي: الاستعانة بمصادر التعلم والتعليم عن بعد، والهواتف المحمولة أو البث التليفزيوني، وتكييف المنصات المتاحة للاستخدام على الهواتف الذكية أو الاتفاق مع شركات الاتصالات على إلغاء تكلفة الوصول إلى المواد التعليمية على موقع للجامعة أو كلاهما . (Kaliope & Tigran,2020)

وقد قدمت Quacquarelli Symonds (QS,2020) وهي شركة بريطانية متخصصة في تحليل مؤسسات التعليم العالي حول العالم، مسحًا مستمرًا للطلاب الدوليين لفهم كيف كانوا يستجيبون لحالة الطوارئ الصحية العالمية كورونا، تبين منه أن الطلبة

يتلقون تغذية راجعة سريعة من أعضاء هيئة التدريس، والنصيحة الكافية، والدعم النفسي، وأن أعضاء هيئة التدريس مرنين في المواعيد النهائية لتقديم المتطلبات، ويحرصون على إبقاء خطوط التواصل مفتوحة بينهم وبين الطلبة.

وفي الشأن ذاته، اتخذت الدول الأفريقية تدابير جيدة في إدارة البعد التعليمي في مؤسسات التعليم العالي، منها استخدام الإذاعة والتلفزيون والدورات التعليمية عبر الإنترنت لإبقاء طلاب التعليم العالي في مواقف التعلم، وإطلاق مسابقات الهاثاكون Hackathons حول تطوير التطبيقات على COVID-19 المعدة للطلاب في البحث عن حلول تقنية لهذه الأزمة (UNESCO a, 2020).

وفي البلدان المنخفضة أو المتوسطة الدخل مثل باكستان، يقول بانوري(في : ويتز Witze,2020) أن الجائحة الطارئة كورونا ١٩ أجبرت الجامعات على تسريع خطط طويلة الأجل لتحسين جودة وأهمية التدريس.

وعلى مستوى الدول العربية نفذت جمهورية مصر العربية – على سبيل المثال لا الحصر – عدداً من التدابير لمجابهة «كورونا المستجد» مع بدء العام الدراسي الجديد، من بينها، تنفيذ خطط الإجراءات الاحترازية والوقائية بالجامعات والمدن الجامعية، وتوسيع تطبيق نظام التعليم (الهجين) ليشمل الطلاب المنتسبين، وتطبيق الاختبارات الإلكترونية على جميع طلاب الجامعات (الشرق الأوسط، ٢٠٢٠).

وعلى صعيد الدول الأعضاء بمجلس التعاون العربي، تمثلت التجارب والاستعدادات التي قامت بها الجهات المعنية بالتعليم العالي، كما ناقشتها الحلقة النقاشية الأولى لمكتب الشبكة الخليجية لضمان جودة التعليم العالي، ضمن سلسلة النقاشات عن بعد أثناء جائحة فايروس كورونا، في : تفعيل نظام التعلم الذكي في مؤسسات التعليم العالي، وتوجيه الجامعات بإعادة جدولة الفصول الدراسية، واستخدام أدوات ملائمة لقياس مخرجات التعلم الذكي، وإيجاد البدائل المناسبة لتغطية المناهج بشكل يضمن مواصلة العملية التعليمية وسلامة الطلبة والكوادر الإدارية والأكاديمية، وتوسيع نطاق التسهيلات الموجهة للطلبة لتتعدى الدعم الأكاديمي إلى الجوانب المالية، حيث تكفلت هذه المؤسسات بتدريب المحاضرين والطلبة، وتوفير خدمات المنصات على الهواتف الذكية، لضمان وصولها إلى أوسع شريحة ممكنة من المتعلمين، والاستفادة من اتفاقيات الارتباط الأكاديمي مع

مؤسسات دولية تتوفر بموجبها المواد التدريسية للمقررات على منصات الكترونية، وتطبيق التعلم المدمج في غالبية مؤسسات التعليم العالي (مكتب الشبكة الخليجية لضمان جودة التعليم العالي ،٢٠٢٠).

وعلى الصعيد المحلي فقد حاكت المملكة العربية السعودية نظيراتها عالميا وإقليميا ومحليا في التدابير والجهودِ المبذولةِ من الجامعاتِ في ظل ظرف وباء كورونا ١٩ الطارئ، حيث أصدرت وزارة التعليم الخطة التنفيذية للجامعات لمكافحة فايروس كورونا، التي تهدف إلى أخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهته، وتشكيل لجنة لإدارة أزمة الفيروس في الجامعات السعودية (وزارة التعليمأ،٢٠١٩، ص ١١-١٢)، كما أكدت الوزارة على إنجاز خطة طوارئ لمواجهة كورونا داخل منشآت ومرافق الجامعة، وأهمية المبادرة والتنسيق بين الجامعات واقتراح خطة وطنية للتعامل مع الأزمة من جوانب صحية ومجتمعية بالإضافة لتطبيق خطة توعية وتثقيفه متكاملة للجامعات وللمجتمع.(جامعة الملك سعود للعلوم الصحية، ٢٠٢٠، ص٨)، والبدءِ في برامجِ التوعية والتثقيف والوقاية من الفايروس، ونشر الوعي حولَ هذه الجائحة، إضافةً إلى البرامج التدريبية التي تم تنفيذها على عدة مسارات (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠٢٠) .

وقد اعتمدت الجامعات السعودية الحكومية والأهلية نظام تقييم يتناسب مع التعليم عن بعد في حالة الطوارئ كورونا المستجد عبر منصاتها الإلكترونية والبرامج التقنية المعتمدة، يقوم على الأداء، ويركز على إبداع الطلبة، من خلال إتاحة ١٢ وسيلة للتقويم، بما يضمن العدالة للجميع؛ متجاوزة بذلك التحديات والظروف التي تزامنت مع جائحة فيروس كورونا المستجد (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

كما أطلقت المبادرات البحثية حول فايروس كورونا على مستوى الجامعات السعودية الحكومية، كمبادرة جامعة الملك سعود لبحوث فيروس كورونا COVID-19، لتشجيع الباحثين من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعة للتقدم بالمقترحات البحثية التي تختص في إيجاد الحلول لمكافحة فايروس كورونا والحد من انتشاره، وذلك عن طريق تقديم البحوث العلمية والنماذج التقنية والمنتجات ذات الجدوى في تشخيص ومكافحة الفيروس والحد من انتشاره (عمادة البحث العلمي (٢٠٢٠).

ثالثا: تحديات تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في الجامعات

تشير اليونسكو في تقرير لها حول التعليم أثناء جائحة كورونا المستجد، إلى أن التعليم عن بعد في حالات الطوارئ ضرورة ملحة في وقت إغلاق الجامعات، وانطلاقا من الدور الذي تقوم به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في مجال التعليم والتدريب، فقد حصرت تحديات تطبيقه في المؤسسات التعليمية بوجه عام، ومنها: عدم المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلم الرقمية (نتيجة ضعف خدمة الإنترنت، وأحيانا انعدامها)، والعزلة الاجتماعية، وفشل التعامل مع الأدوات التكنولوجية أو التعامل مع الطلاب (UNISCO b, 2020).

كما أطلق معهد اليونسكو الدولي للتعليم العالي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (IESALC)، تقريرا في محاولة لتحليل تحديات تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في الجامعات، تبين منه أن الوضع مقلق بالنسبة لطلاب التعليم العالي ذوي الظروف الهشة، وأنهم تحت ضغوط الأزمة أكثر عرضة للانسحاب من الدراسة، وأن إجبار الطلبة على تجربة الديناميكيات غير المخطط لها في الفصول عن بعد أثر على حياتهم اليومية، واستمرارية تعلمهم، كما أن توقف الأنشطة وجها لوجه أثر سلبا على قدرة الطلبة على المشاركة بنشاط وفاعلية في أنشطتهم الأكاديمية(IESALC, 2020, p12).

إن الإغلاق العالمي للمؤسسات التعليمية أدى إلى انقطاع كبير (وربما غير متكافئ) في تعلم الطلاب؛ واضطرابات في التقييمات الداخلية؛ وإلغاء التقييمات العامة للمؤهلات أو استبدالها ببديل رديء (Burgess & Sievertsen ,2020)؛ وفي التعليم العالي خاصة، استبدلت العديد من الجامعات والكليات الامتحانات التقليدية بأدوات التقييم عبر الإنترنت، وهي منطقة جديدة لكل من المعلمين والطلاب، ومن المرجح أن يكون للتقييم خطأ في القياس أكبر من المعتاد، قد يؤثر بشدة على تقييمات الطلبة الجامعيين والخريجين منهم (Piopiunik et al., 2020).

وبحسب نتائج استبيان قامت بتوزيعه (إدراك) وهي إحدى مبادرات مؤسسة الملكة رانية على شريحة عريضة من المعلمين والمعلمات في العالم العربي أوضحت نتائجه أن من أبرز تحديات تطبيق التعليم الطارئ عن بعد هي: غياب مهارات التواصل الفعال مع الطلبة، وضعف حافزية الطلاب لاستكمال العملية التعليمية (إدراك، ٢٠٢٠).

وفي المقابل لخص استطلاع الرأي الذي طبقته صحيفة مكة الإلكترونية ٢٠٢٠، تحديات تطبيق التعليم عن بعد أثناء حالة كورونا الطارئة على طلبة الجامعات السعودية الحكومية والخاصة، وهي: كثرة التكاليف والاختبارات، صعوبة توفير بيئة ملائمة للتزامنية مثل وجود إزعاج داخل المنزل، وضعف الإمكانات الاتصالية للانترنت في بعض المناطق والأحياء.

الدراسات السابقة

في هذا الجزء يتم استعراض الدراسات السابقة التي تتفق مع الدراسة الحالية والتي اختلفت معها، وجوانب الاستفادة منها في إعداد هذه الدراسة.

دراسة الحوشان (٢٠٢٠) بعنوان " تقويم تجربة التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا باستخدام نموذج القرارات المتعددة CIPP دراسة ميدانية على طلبة الجامعات السعودية وهدفت الدراسة إلى تقويم تجربة التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا باستخدام نموذج القرارات المتعددة CIPP وذلك من خلال تقويم السياق، والمدخلات، والعمليات والمخرجات لتجربة التعليم عن بعد من وجهة نظر طالب وطالبات مرحلة البكالوريوس في الجامعات السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وقد تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة مكونة من ٥٠٢ طالب وطالبة من مجتمع الدراسة الذي شمل جميع طالب وطالبات الجامعات الحكومية في منطقة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى أن محور المدخلات أعلاها تحقيقا بدرجة عالية، يليه المخرجات بدرجة متوسطة، والعمليات بدرجة متوسطة، وتقويم السياق بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي.

دراسة أبو عباة (٢٠٢٠). بعنوان " تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور" وهدفت الدراسة إلى تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على عينة عشوائية بلغ عددها ٣١٠ من أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. وقد توصلت الدراسة إلى أن تجربة التعليم عن بعد في مدارس

المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في ظل جائحة كورونا كانت تجربة ناجحة من وجهة نظر أولياء الأمور، وذلك بمتوسط عام (2,93) وبدرجة تقدير مرتفعة ، كذلك كان هناك تباين في درجة تقدير أولياء الأمور للمستويات المختلفة الخاصة بتجربة التعليم عن بعد ، حيث جاء تقييمهم لتجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا على مستوى أولياء الأمور في المرتبة الأولى ، بمتوسط (3,54) وبدرجة تقدير مرتفعة جدا ، ثم جاء تقييم التجربة على مستوى التلاميذ فى المرتبة الثانية ، بمتوسط (3,17) ، وبدرجة تقدير مرتفعة ، وجاء تقييم التجربة على مستوى وسائل الاتصال والتقنية المستخدمة فى المرتبة الثالثة ، بمتوسط (3,08)، وبدرجة تقدير مرتفعة، جاء كما تقييم التجربة على مستوى تعليم وتعلم المقررات الدراسية في المرتبة الرابعة ، بمتوسط (2,85) وبدرجة تقدير مرتفعة ، ثم جاء تقييم التجربة على مستوى المعلم ، بمتوسط (2,49) وبدرجة تقدير متوسطة . وأخيرا جاء تقييم التجربة على مستوى إدارة المدرسة الابتدائية ، بمتوسط (2,48) وبدرجة تقدير متوسطة.

دراسة الحربي والصبحي (٢٠٢١) بعنوان "التعليم في حالات الطوارئ : دراسة حول بداية استجابة بعض الدول لانتشار وباء كورونا"، وهدفت إلى تحديد آليات تفعيل التعليم في حالات الطوارئ، واستعراض أبرز تجارب الدول التعليمية في التصدي لفيروس كورونا، واقتراح توصيات لاستمرارية التعليم عن بعد في حالات انتشار الأوبئة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: ضعف جاهزية الدول ومنها ضمنها المملكة العربية السعودية للتعليم عن بعد في الطوارئ، وإغفال الجوانب الاجتماعية للتعليم عن بعد أثناء الأزمة.

دراسة دريسي وزان (Draissi and Zhan, 2020) بعنوان " خطة الاستجابة لتفشي COVID-19: تنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية" وهدفت إلى معرفة خطة الاستجابة أثناء وبعد تفشي مرض كوفيد ١٩، وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية. استخدمت الدراسة نهج تحليل محتوى المقالات الإخبارية الخاصة بالتعليم في الجريدة اليومية (أخبار المغرب العالمية)، وتقارير وزارة التربية والتعليم، والإشعارات من موقع الجامعات، وكشفت نتائج التحليل عن سرعة استجابة الجامعات المغربية في هذا الظرف الطارئ بتنفيذ منصات شبكة التعليم عبر الإنترنت لمساعدة معلمي الكليات على

إجراء محاضرات عبر الإنترنت من خلال التدريب المنهجي الذي يجعل الجامعات تؤدي وظائف التعليم العالي، وتلعب دورها التقليدي فيما يتعلق بإعطاء الدروس ومراجعتها، وتعيين التقارير، إلى جانب فتح منصات تعليمية للطلاب من غير تكلفة ، والإشراف على الطلاب، والمشاركة في البحث العلمي وتعزيزه في جميع المجالات المتعلقة بـــ COVID-19 لإيجاد حلول لأزمة فيروس كورونا، والتخفيف من الأوبئة المحتملة في المستقبل، كما وكشفت النتائج إلى أنه بجانب الخيارات والأساليب المتاحة للتعليم عن بعد والوعي بها، إلا أن قدرة الشبكة المحدودة، والافتقار للوصول إلى الإنترنت في المناطق النائية والريفية من تحديات تنفيذ التعليم عن بعد أثناء الجائحة.

دراسة باو (Bao, 2020)، بعنوان "فيروس كورونا المستجد (كوفيد – ١٩) والتعليم العالي عن بعد: دراسة حالة لجامعة بكين". تركز هذه الدراسة على حالة التعليم عن بعد في جامعة بكين، تختتم الدراسة بخمسة مبادئ لممارسة التدريس عالية التأثير لتقديم التعليم عن بعد وهي: مبدأ الملائمة المناسبة بين المحتوى التعليمي مع الجاهزية الأكاديمية وخصائص وسلوك المتعلمين عن بعد، ومبدأ التسليم الفعال للمعلومات التعليمية عبر الإنترنت، ومبدأ الدعم الكافي الذي يقدمه أعضاء هيئة التدريس للطلاب، ومبدأ المشاركة عالية الجودة لتحسين درجة مشاركة الطلاب، وأخيرًا مبدأ إعداد خطة طوارئ للتعامل مع المشاكل غير المتوقعة لمنصات التعليم عن بعد مثل مشكلة زيادة الضغط على منصة التعليم عن بعد. علاوة على ذلك، نظرًا لأن هذا التعليم عن بعد يتم تنفيذه بسرعة أثناء انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد – ١٩)، يجب تخفيف قلق الطلاب بطريقة إيجابية لضمان قدرتهم على المشاركة بنشاط وفعالية في التعليم عن بعد.

دراسة ساهو (Sahu, 2020)، بعنوان "إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا: التأثير على التعليم والصحة العقلية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس". هدفت هذه الدراسة على تسليط الضوء على التأثير المحتمل لتفشي فايروس كورونا كوفيد-١٩ على التعليم والصحة العقلية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وأهم ما توصلت إليه بأنه يجب على الجامعات تنفيذ عدد من الإجراءات للحد من انتشار فايروس كورونا كوفيد-١٩ وهي: يجب أن يتلقى الطلاب والموظفون في الجامعات بانتظام المعلومات من خلال رسائل البريد الالكتروني وأن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات،

وأن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة النفسية ورفاهية الطلاب، ويجب على أعضاء هيئة التدريس تبني التكنولوجيا والاهتمام بتجارب الطلاب لجعل التعليم غنيًا وفعالًا.

دراسة بارتوسيفيتشيني وآخرون (Bartusevičienė, et el., 2021) بعنوان " بناء جامعة قادرة على الصمود: ضمان الاستمرارية الأكاديمية – الانتقال من وجهاً لوجه إلى الإنترنت في جائحة كوفيد ١٩ "، وتناقش فكرة الجامعة المرنة مع التركيز بشكل خاص على الاستمرارية الأكاديمية ودراسة حالة للجامعة البحرية العالمية، من أجل التحقيق في الانتقال إلى التعلم عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا ١٩ وفحص تصورات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والدروس المستفادة. استخدمت دراسة الحالة طريقتين: المجموعة المركزة (البؤرية)، ودراسة حالة للجامعة البحرية العالمية والاستبيان عبر الإنترنت (الكمي والنوعي). تظهر النتائج أنه من أجل ضمان الاستمرارية الأكاديمية وبناء المرونة ، يتعين على الجامعة تطوير قدرات التوقع والتكيف والعمل على الدروس المستفادة. كشفت نتائج البحث عن قدرة ومرونة الجامعة التنظيمية أثناء جائحة كوفيد ١٩، واتخاذ إدارة الجامعة البحرية العالمية تدابير مبكرة تحسبا لاشتداد الأزمة، وكانت إحدى المبادرات الرئيسية هي إنشاء لجنة إدارة الأزمات، لمتابعة تطور التهديد وتأثيره المحتمل على الاستمرارية الأكاديمية، تكييف أنشطة الفصل الدراسي التقليدية مع البيئة عبر الإنترنت، استخدام الاستراتيجيات الإبداعية لزيادة مشاركة الطلاب إلى أقصى حد، تطوير وتنفيذ حلول إبداعية للقضايا والمشكلات التربوية، إجراء تعديلات مستمرة على التدريس عبر الإنترنت بناءً على أفكار من زملاء أكثر خبرة وردود فعل من الطلاب ومصادر عبر الإنترنت ، تقديم المحتوى إلى تكييفه وتأطيره بشكل جيد، استخدام تقنيات جديدة واستراتيجيات التدريس الفعال عبر الإنترنت، تحديد الأساليب وعناصر التقييم والمعايير المناسبة لبيئة التعليم عن بعد، والمرونة في تسليم المتطلبات والمهام الدراسية؛ كما وأظهرت النتائج قدرة الجامعة على التعامل مع التحديات غير المتوقعة ومنها: الافتقار الملحوظ إلى الدعم لضمان وجود البنية التحتية التكنولوجية لتمكين الانتقال السلس إلى التدريس عبر الإنترنت، نقص الخبرة في تقديم الفصول الدراسية عبر الإنترنت، وعدم معرفة أعضاء هيئة التدريس بالأدوات المتاحة للتدريس عبر الإنترنت.

دراسة مكلاود ودولسكي ٢٠٢١ بعنوان "المرونة وإعادة التوجيه وإعادة الابتكار: القيادة المدرسية خلال الأشهر الأولى من انتشار جائحة كوفيد – ١٩" وهدفت إلى فحص استجابات قادة المدارس الأشهر القليلة الأولى من انتشار الجائحة. استخدمت الدراسة نهج البحث النوعي، وتم تحليل المقابلات مع ٤٣ من قيادي المدارس، وكشفت النتائج عن تركيز قادة المدارس في الأزمة حول رؤية المدرسة وتعاملهم مع عملهم خلال الأشهر الأولى للوباء من منظور قوي للإنصاف، والاعتماد على القيم الفردية والمؤسسية ، ونشر استراتيجيات تواصل قوية، ومشاركة أولياء الأمور كانت جميعها مهمة للغاية، ومحاولات رعاية الموظفين وبناء قدراتهم من خلال القيادة التعليمية وأنشطة التعلم المهنية. كما ورأى العديد منهم إمكانية ظهور فرص تنظيمية مستقبلية على الرغم من التحديات والصراعات الحالية.

دراسة بيناكي وآخرون (Pinaki, et al., 2021) بعنوان "رأي الطلاب في التعليم عبر الإنترنت أثناء جائحةCOVID-19". هدفت إلى تقصي رأي الطلاب الجامعيين في إحدى الجامعات الهندية في الجوانب المختلفة للتعليم عبر الإنترنت خلال الجائحة المستمرة . تم توزيع الاستبانة، وتم تلقي ٣٥٨ ردا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (٦٥.٩٪) من الطلاب شعروا أنهم يتعلمون بشكل أفضل في الفصول الدراسية الحقيقية مقارنة بالتعليم عبر الإنترنت، بينما أجاب (٧٧.٩٪) من الطلاب بأن التعليم عبر الإنترنت مفيد الآن، وشعر(٦٨.١٪) من الطلاب أن الأساتذة قد طوروا مهاراتهم التعليمية عبر الإنترنت منذ بداية الوباء، كما كشفت النتائج أن الطلاب على الرغم من شعورهم بأن التعليم عبر الإنترنت مرهق ويؤثر على صحتهم وحياتهم الاجتماعية، إلا أنهم مع ذلك أعربوا بشكل عام عن تقديرهم لاستخدام البرامج والمواد الدراسية عبر الإنترنت لدعم التعليم عبر الإنترنت.

دراسة شيم ولي (Shim & Lie,2020) بعنوان "تجربة طلاب الكلية في التدريس عن بُعد في حالات الطوارئ بسبب COVID-19 "، وهدفت إلى قياس رأي الطلبة حول التدريس عن بعد في حالات الطوارئ نتيجة COVID-19، بالإضافة إلى رأيهم حول التحسين المرغوب فيه عبر الإنترنت. استخدمت الدراسة أسلوب التحليل النوعي، وطبقت باستخدام استبيان شبه منظم على عينة قصدية من طلاب الجامعات في كوريا الجنوبية،

وتم جمع ما مجموعه ٣٩٣ إجابة من الطلاب للتحليل. ووفقًا لنتائج الدراسة، كانت البيئة والطريقة الأكثر شيوعًا للمشاركة في الفصول هي منازل الطلاب، وأجهزة الكمبيوتر المحمولة الشخصية. لاحظ الطلاب بعض السمات الإيجابية للتدريس عن بُعد في حالات الطوارئ مثل البيئات التعليمية المريحة، والتفاعلات السلسة، والاستخدام الفعال للوقت، بينما تبين أن عدم استقرار الشبكة، والتفاعلات الأحادية، والتركيز المنخفض، هي أسباب شكاوى الطلاب.

دراسة كاردوسو وبيرز (Cardoso & Pires,2020) بعنوان " التعليم عن بعد في حالات الطوارئ: التحديات والفرص في اللغات الأجنبية المطبقة على السياحة" وهدفت إلى تحديد وتحليل التحديات التي واجهها كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس خلال عملية الانتقال عبر الإنترنت والتي يجب تحويلها إلى فرص ، من أجل تجنب تكرار التدريس التقليدي في بيئة عبر الإنترنت. وكانت التحديات بالنسبة للطلاب إدارة الوقت، الدعم، المتابعة، التواصل، والتحفيز. ومن جانب أعضاء هيئة التدريس فكانت التحديات في تكييف الموارد، وإتقان الأدوات والمهارات اللازمة، فضلاً عن اختيار الاستراتيجيات التربوية الأنسب. من ناحية أخرى ، قد يمثل التقييم تحديًا في حد ذاته ، لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

دراسة عبدالله وآخرون(٢٠٢١) بعنوان" التدريس في حالات الطوارئ عن بعد أثناء جائحة فيروس كورونا: الاتجاه الحالي والتوجيه المستقبلي في كلية الشرق الأوسط عمان". وهدفت إلى مناقشة مفهوم التدريس عن بعد في حالات الطوارئ (ERT) بما في ذلك تطبيقه وتقييمه بدقة. تم جمع البيانات النوعية عبر الإنترنت في مدة ٤ أسابيع مع أخذ عينات عشوائية من الطلاب والمعلمين، إلى جانب ذلك، تم استخدام وتحليل إجابات المقابلات والاستبيانات والخبرات والمعتقدات والتحديات التي واجهها المعلمون والطلاب في التدريس عن بُعد في حالات الطوارئ، وكان من أهمها كما كشفته نتائج الدراسة إعادة تصميم الوحدات في فترة زمنية قصيرة لتناسب النظام الأساسي عبر الإنترنت مهمة صعبة ومملة، وصعوبة تكيف الكليات والطلاب مع بيئة التدريس والتعلم الجديدة، قلة التركيز أثناء التدريس عبر الإنترنت بسبب غياب التواصل البصري والإيماءات والجو الحقيقي للقاعة الدراسية، عدم مناسبة جو المنزل لعملية التدريس والتعلم، صعوبات

في الوصول إلى منصات الإنترنت للطلاب الذين يعيشون في المناطق النائية مما أدى إلى فقدانهم للفرص التعليمية. بالإضافة إلى مواجهة أعضاء هيئة التدريس الذين يقدمون دروسًا على شبكة البث المسجلة مشاكل حقوق النشر في نشر المعلومات.

دراسة كيفسير وسيبال(Kevser & Sibel , 2021) بعنوان "فحص التدريس عن بعد لحالات الطوارئ: دراسة حالة في مدرسة خاصة"، الهدف من هذه الدراسة، هو فحص فترة التدريس عن بعد التي يتم إجراؤها في مدرسة خاصة بسبب جائحة Covid-19. تم جمع البيانات باستخدام استطلاع يتكون من أسئلة مفتوحة ومغلقة. تم تحليل البيانات التي تم جمعها من ١٧٦ معلمًا باستخدام التحليلات الكمية، والتحليل النوعي ، وتحليل المحتوى. وفقًا للنتائج الكمية ، يُلاحظ أن المعلمين عمومًا عانوا من مشكلة عدم ملاءمة المعدات التكنولوجية. وبحسب النتائج النوعية أكد المعلمون بشكل بارز على المشكلات التي واجهوها فيما يتعلق بالجهاز والبنية التحتية والاتصال والتطبيقات والقضايا الفنية والطلاب.

دراسة هشام وآخرون (٢٠٢٠) بعنوان "واقع التعليم الجامعي عن بعد على الإنترنت في ظل جائحة كورونا) دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية". هدفت إلى التعرف بصورة دقيقة عن واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل الظروف الإستثنائية، التي فرضتها إجراءات الحجر الصحي، ومن بينها إجراء تعليق الدراسة على مستوى ٣١ جامعة معهد ومركز جامعي بالجزائر، وتم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة طبقية قوامها ٩٥ طالب جامعي، تم الوصول اليها من خلال ارسال واستقبال الإستبيان الاكتروني عبر مواقع الإنترنت، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إجراءات الحجر الصحي التي تم إعتمادها أثرت نفسيا على الطلبة، وأفقدتهم الرغبة في مواصلة الدراسة، ووجود قصور واضح في عمليات الإتصال بين إدارة الجامعة والطلبة والأساتذة، مما أثر على عملية ايصال المعلومة، مع وجود تراخي بعض المبحوثين للولوج والتفاعل عبر المنصات لتلقي الدروس، كما وأن المنصات التعليمية التي تم الإعتماد عليها لم تصمم بطريقة تسمح للأستاذ بمراقبة وتقييم الطالب، عدم امتلاك الطلبة أجهزة الكمبيوتر، التدفق الضعيف للإنترنت، غياب الدورات التدريبية التكوينية للأساتذة وللطلبة والمشرفين على العملية من إدارة الجامعة، وانخفاض مستوى أداء الأساتذة مقارنة بأدائهم خلال تقديمهم للدروس بالطريقة التقليدية.

دراسة أوزجاي وفوندا(Ozge & Funda, 2021) بعنوان "التدريس عن بعد في حالات الطوارئ أثناء جائحة كوفيد ١٩ : تجارب الآباء ووجهات نظرهم". هدفت إلى تعرف آراء أولياء الأمور حول تجارب الطلاب في التدريس عن بُعد أثناء جائحة COVID19وخبراتهم ووجهات نظرهم تجاه التدريس عن بُعد. تم تطوير استبيان وتوزيعه على أولياء الأمور الذين لديهم طفل واحد على الأقل حضر بيئة تعليمية وجهًا لوجه قبل إغلاق المدارس وبدأ التدريس عن بُعد أثناء الوباء. شارك ٩٨٣ من أولياء الأمور في الدراسة، وأشارت النتائج إلى أن عملية التدريس عن بعد كانت صعبة لكل من الطلاب وأولياء الأمور، وغير مناسبة للأطفال الصغار والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ؛ وشكوى الوالدان من العزلة الاجتماعية وقلة التفاعل وزيادة وقت الشاشة.

دراسة الجمل (٢٠٢٠) بعنوان "الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد(التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا" ، هدفت إلى التعرف إلى الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل في نظام التعلم عن بعد(التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا، وبيان أثر كل من: الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص، والجامعة على الصعوبات التي تواجه الطلبة. واستخدمت الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات. وبلغ حجم عينة الدراسة (١٠٢) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات والخروج بالنتائج. أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعات في محافظة الخليل يعانون من صعوبات عالية في التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني)، وجاءت هذه الصعوبات حسب الأهمية:(الصعوبات التي تتعلق بالمحاضر، صعوبات الضغوط النفسية، الصعوبات التي تتعلق بالمنهاج الدراسي، الصعوبات التي تتعلق بالبنية التحتية، الصعوبات التي تتعلق بالمعرفة في مجال التعليم الإلكتروني). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد(التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا حسب متغيري الجنس، والتخصص. في حين أظهرت النتائج وجود فروق حسب متغير السنة الدراسية ولصالح طلاب السنة الأولى، ومتغير الجامعة ولصالح جامعتي القدس المفتوحة، وجامعة الخليل، والجامعات خارج محافظة الخليل.

دراسة فيري وآخرون (Ferri, et al.,2020) بعنوان "التعلم عبر الإنترنت والتعليم عن بعد في حالات الطوارئ: الفرص والتحديات في حالات طارئة". الهدف من الدراسة هو تحليل الفرص والتحديات في حالات الطوارئ عن بعد التدريس بناءً على تجارب طوارئ COVID-19. تم إجراء أسلوب البحث النوعي في خطوتين. في الخطوة الأولى، تحليل موضوعي لمنتدى مناقشة عبر الإنترنت مع تم تنفيذ خبراء دوليين من مختلف القطاعات والبلدان. في الخطوة الثانية (دراسة حالة إيطالية)، كل من البيانات وتصريحات قادة الرأي من المصادر الثانوية عبر الإنترنت، بما في ذلك مقالات الويب والبيانات الإحصائية والتشريعات، تم تحليلها. تكشف النتائج عن العديد من التحديات التكنولوجية والتربوية والاجتماعية. ترتبط التحديات التكنولوجية بشكل رئيسي إلى عدم موثوقية اتصالات الإنترنت وافتقار العديد من الطلاب إلى الأجهزة الإلكترونية اللازمة. ترتبط التحديات التربوية بشكل أساسي بافتقار المعلمين والمتعلمين للمهارات الرقمية ، ونقص المحتوى المنظم مقابل وفرة الموارد عبر الإنترنت ، وافتقار المتعلمين للتفاعل والتحفيز ، وافتقار المعلمين للوجود الاجتماعي والمعرفي (القدرة على البناء. ترتبط التحديات الاجتماعية بشكل أساسي بنقص التفاعل البشري بين المعلمين والطلاب وكذلك بين هؤلاء، ونقص المساحات المادية في المنزل لتلقي الدروس ونقص دعم الآباء الذين يعملون في كثير من الأحيان عن بعد في نفس الأماكن.

دراسة أونيما وآخرون (Onyema, et al., 2020) ، بعنوان "أثر جائحة فيروس كورونا المستجد على التعليم". هدفت الدراسة معرفة أثر جائحة فيروس كورونا المستجد على التعليم، مستخدمة المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة جمع البيانات الاستبانة المنظمة، وطبقت على عينة مكونة من (٢٠٠) مستجيب من معلمين وطلاب وأولياء الأمور وصانعي السياسات الذين تم اختيارهم من دول مختلفة بما في ذلك (نيجيريا، وبنغلادش، والهند، والمملكة العربية السعودية)، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن فيروس كورونا المستجد له آثار ضارة على التعليم بما في ذلك اضطرابات التعلم، وانخفاض الوصول إلى مرافق التعليم والبحث كالمختبرات والمكتبات، ضعف البنى التحتية بما في ذلك الشبكة، والطاقة، وعدم إمكانية الوصول، وضعف المهارات الرقمية، وتؤكد الدراسة على الآثار المدمرة لفيروس كورونا المستجد على قطاع التعليم بضرورة قيام جميع

المؤسسات التعليمية والمعلمين والمتعلمين بتبني التكنولوجيا وتحسين مهاراتهم الرقمية بما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في التعليم.

دراسة آرمسترونق وآخرون (Armstrong, et al., 2020) بعنوان "كوفيد -١٩ والتعليم عن بعد: الآثار المترتبة على طلبة كلية الصحة العامة بجامعة ولاية جورجيا" . هدفت الدراسة إلى تحديد التحديات الأكاديمية التي واجهت الطلاب الجامعيين والخريجين الذين يأخذون دورات في الصحة العامة أثناء الانتقال إلى التعلم عن بعد ، والفوائد غير المتوقعة للتعلم عن بعد، واستخدام هذه المعلومات لإبلاغ الممارسات التي يمكن تنفيذها أثناء الأزمات التي تؤثر على التعليم الجامعي. طبقت الدراسة المقطعية على عينة قوامها (١٨٤) طالبا، وتم تحليل البيانات كميا ونوعيا، وكشفت نتائج الدراسة عن : تفضيل الطلبة التعليم عن بعد عبر الفصول المتزامنة لمساعدته في إبقائهم على اطلاع دائم بالمحاضرات، وتحفيزهم والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس وزملائهم في الفصل، وتحملهم مسؤولية تعلمهم الأكاديمي، وتوفيره المزيد من الوقت لإكمال المهام، بالإضافة إلى دعم أعضاء هيئة التدريس لهم، كما وأشار معظم الطلاب بنسبة (٦٤.٥٪) إلى أن الانتقال إلى الفصول الدراسية عبر الإنترنت زاد من عبء العمل الأكاديمي عليهم.

التعقيب على الدراسات السابقة

تميزت الدراسة الحالية بقياس تجربة طلبة جامعتين حكومية وأهلية للإجراءات الجامعية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق جائحة كوفيد ١٩ ذلك، وتحديات تطبيقه، بالإضافة إلى تميزها في قياس هذه التجربة بعد مرور ٣ فصول دراسية منذ تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في الجامعتين من الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩ وحتى الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢١ .

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة وتحديد مشكلة الدراسة وأهدافها ومنهجها وأداتها، وإثراء الإطار النظري، وربط نتائجها بنتائج هذه الدراسات، والأخذ بتوصياتها في عين الاعتبار.

وقد اتفقت مع كل من دراسة الحربي والصبحي، وأبوعباة ، والحوشان، مكلاود ودولسكي بتركيزهم على الإجراءات والتدابير حيال تطبيق التعليم عن بعد في سياق جائحة كورونا كوفيد ١٩ ، غير أن الدراسة الحالية ميدانية، ودراسة الحربي والصبحي

دراسة نظرية؛ كما واتفقت مع دراسة دريسي وآخرون، وساهو، وبارتوسيفيتشيني وآخرون، وبيناكي، وعبدالله وآخرون بتركيزهم على إجراءات الجامعة نحو تطبيق التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا كوفيد ١٩، وتحديات تطبيقه، غير أن دراسة ساهو شملت عينتها إلى جانب الطلبة في الجامعات، أعضاء هيئة التدريس أيضا، والأمر ينسحب كذلك على عينة دراسة كل من دريسي وآخرون وعبدالله وآخرون، ومن حيث المنهج فقد اختلفت الدراسة الحالية أيضا مع دراسة دريسي وآخرون وبارتوسيفيتشيني وآخرون، كما واختلفت مع دراسة مكلاود ودولسكي بتركيزها على المدارس وعينتها قادة هذه المدارس، وأبو عباة بتركيزها على المرحلة الإبتدائية وعينتها أولياء الأمور، ودراسة الحوشان بتركيزها على الجامعات الحكومية فقط، إلى جانب أن أداة دراسة الحوشان وهي الاستبانة مبنية على نموذج القرارات المتعددة CIPP.

وفيما يخص تحديات تطبيق التعليم عن بعد أثناء الجائحة فاتفقت الدراسة الحالية مع كل من دراسة كاردوسو، وكيفسير، وهشام وآخرون، والجمل، وفيري؛ غير أن دراستي كاردوسو وهشام وآخرون كانت عينتهما الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ودراسة كيفسير فعينتها كانت المعلمين في مدرسة خاصة، وكانت عينة دراسة فيري الخبراء الدوليين وقادة الرأي، والبيانات والمقالات لتقصي الفرص من تطبيق هذا النوع من التعليم أثناء الجائحة.

وقد اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة أوزجاي وأونيما وآرمسترونق، إذ طبقت الدراسة الأولى على أولياء الأمور بغرض قياس رأيهم حول تطبيق التعليم عن بعد بوجه عام أثناء وباء كورونا كوفيد ١٩، والثانية إلى جانب الطلاب، طبقت على المعلمين وأولياء الأمور، وصانعي السياسات التعليمية في دول عديدة لقياس أثر كورونا على التعليم فيها، وكذلك الدراسة الثالثة حيث ركزت على الآثار الإيجابية والسلبية على الطلبة أثناء الانتقال للتعليم عن بعد في هذه الظروف الطارئة المماثلة.

وختاما اتفقت الدراسة الحالية في تطابق جزء من عينتها مع عينة دراسة آرمسترونق، وهم طلبة التخصصات الصحية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع أهداف الدراسة الحالية، حيث يعبر عن الظاهرة المراد دراستها كميا وكيفيا، ويحلل العلاقات بين أبعادها المختلفة؛ من أجل تفنيدها للوصول إلى استنتاجات تحسن الواقع وتطوره (عبيدات وآخرون، ٢٠١٦).

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمـــع الدراسة الحالية من جميع الطلاب والطالبات بجامعتي الملك سعود الحكومية وجامعة الفيصل الأهلية بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٢هـــ والبالغ عددهم (٦٥٦٥٤)(وزارة التعليم،٢٠١٩ ب) (وزارة التعليم،٢٠١٩ ج) ويوضح الجدول (١) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغيري الجامعة والجنس:

جدول (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغيري الجامعة والجنس

الجنس	جامعة الملك سعود		جامعة الفيصل الأهلية	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ذكر	٣٦٩٨٠	٥٨.٩	١١٦٩	٤٠.٥
أنثى	٢٥٧٩١	٤١.١	١٧١٤	٥٩.٥
المجموع	٦٢٧٧١	%١٠٠	٢٨٨٣	%١٠٠
المجموع الكلي: ٦٥٦٥٤				

عينة الدراسة

أ. تم اختيار عينة قصدية من الجامعات الحكومية والأهلية بمدينة الرياض، تمثلت في جامعتي الملك سعود الحكومية، وجامعة الفيصل الأهلية. وتم اختيارهما تحديدا من ضمن جامعات مدينة الرياض الحكومية والأهلية لحصولهما على التصنيفات الأعلى ضمن الجامعات السعودية حسب تصنيف التايمز للجامعات على مستوى العالم لعام ٢٠٢١ (ترتيب الجامعات في العالم، ٢٠٢١).

ب.تم اختيار عينة الدراسة من طلبة التخصصات الصحية والعلمية بجامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية بالطريقة العشوائية الطبقية، كما تم تحديد حجم عينة الدراسة وفقاً لمعادلة كريجي ومورقان (Krejcie, & Morgan, 1970)

التي من خلالها قاما بتصميم جدول لحساب حجم العينة العشوائية المقابل لحجم مجتمع يبدأ من ١٠ مفردات حتى ١٠٠٠٠٠ مفردة فأكثر.

وبناءاً على ذلك فإن عينة الدراسة الحالية تبلغ (٣٨٣) طالب وطالبة، وقامت الباحثة بإرسال الاستبانة الإلكترونية وحصلت على عدد (٣٨٣) من الردود الإلكترونية، والجداول الآتية توضح خصائص عينة الدراسة وفقا لمتغيراتهم الوظيفية:

جدول (٢) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	٢٢١	٥٧.٧
أنثى	١٦٢	٤٢.٣
المجموع	**٣٨٣**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول (٢) أن (٢٢١) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٥٧.٧%)، من الذكور، وهم الفئة الأكبر في أفراد الدراسة، في حين أن (١٦٢) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٤٢.٣%) من الإناث، وهم الفئة الأقل في أفراد الدراسة.

جدول (٣) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير التخصص الأكاديمي

التخصص الأكاديمي	التكرار	النسبة
صحي	١٥١	٣٩.٤
علمي	٢٣٢	٦٠.٦
المجموع	**٣٨٣**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول (٣) أن (٢٣٢) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٦٠.٦%)، من طلاب التخصص العلمي، وهم الفئة الأكبر في أفراد الدراسة، في حين أن (١٥١) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٣٩.٤%) من طلاب التخصص الصحي، وهم الفئة الأقل في أفراد الدراسة.

جدول (٤) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير نوع الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة
جامعة الملك سعود الحكومية	٢٧٤	٧١.٥
جامعة الفيصل الأهلية	١٠٩	٢٨.٥
المجموع	**٣٨٣**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول (٤) أن (٢٧٤) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٧١.٥%)، من طلاب جامعة الملك سعود الحكومية، وهم الفئة الأكبر في أفراد الدراسة، في حين أن (١٠٩) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٢٨.٥%) من طلاب جامعة الفيصل الأهلية، وهم الفئة الأقل في أفراد الدراسة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وقد تكونت الاستبانة من جزأين على النحو التالي:

- **الجزء الأول:** وهو يقيس البيانات الأولية، ممثلة في الجنس، التخصص الأكاديمي، ونوع الجامعة.
- **الجزء الثاني:** ويتكون من (٢٨) فقرة تقيس متغيرات الدراسة، ومقسمة على محورين، كما يأتي:
  - **المحور الأول:** ويقيس أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق وباء كوفيد ١٩ من منظور الطلبة فيهما، ويشتمل على (١٥) عبارة.
  - **المحور الثاني:** ويقيس أهم التحديات التي واجهت جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق وباء كوفيد ١٩ من منظور الطلبة فيهما، ويشتمل على (١٣) عبارة.

وتكون الاستجابة على فقرات الاستبانة عن طريق اختيار بديل من خمسة بدائل وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي: أوافق بدرجة كبيرة جداً (٥)، أوافق بدرجة كبيرة (٤)، أوافق بدرجة متوسطة (٣)، أوافق بدرجة قليلة (٢)، أوافق بدرجة قليلة جداً (١).

صدق أداة الدراسة: تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

١- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)** : قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص بلغ عددهم (١٠) من المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس ببعض جامعات المملكة العربية السعودية للحكم على مدى صلاحية وقياس الاستبانة لما وضعت لقياسه في مجالات الاستبانة، من حيث مدى انتماء العبارة للمحور، ومدى وضوح اللغة، مع التعديل

المقترح في حال وجود إضافات أو ملاحظات يرون إيضاحها، وقامت الباحثة بتعديل الاستبانة بناءً على ملاحظاتهم.

٢- **صدق البناء الداخلي:** تم التأكد من صدق الاستبانة وذلك من خلال حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥) معاملات ارتباط بنود محاور الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

م	فقرات محاور الاستبانة	معامل الارتباط بالمحور
المحور الأول: أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق كوفيد ١٩ من منظور الطلبة فيهما		
١	تكثيف البرامج التدريبية للمهارات الرقمية	**٠.٦٦١
٢	تطبيق مبدأ الملائمة المناسبة بين المحتوى التعليمي وخصائص وسلوك المتعلمين عن بعد	**٠.٧٥٣
٣	توفير خدمات الاستشارة لدعم الصحة النفسية للطلبة ورفاههم	**٠.٧٨٥
٤	تطبيق مبدأ الدعم الكافي الذي يقدمه أعضاء هيئة التدريس للطلاب	**٠.٧٥٠
٥	فتح المجال للتقدم بالمقترحات البحثية وإيجاد الحلول لمكافحة وإيجاد الحلول لمكافحة فايروس كورونا المستجد والحد من انتشاره	**٠.٨٠٤
٦	تطبيق مبدأ المشاركة عالية الجودة لتحسين درجة مشاركة الطلبة	**٠.٦٥٠
٧	إلزامية تقليص المنهج الدراسي / استثمار وقت التعلم	**٠.٨١٧
٨	التشجيع على ابتكار الحلول التقنية لتشخيص وعلاج فايروس كورونا ١٩	**٠.٨٣٣
٩	سرعة التعامل مع المشاكل غير المتوقعة للمنصات التعليمية	**٠.٦١٨
١٠	تكييف أساليب التدريس مع وضع التعليم الطارئ عن بعد	**٠.٦٧٢
١١	اعتماد سياسة المرونة (تسليم المهام والمتطلبات الدراسية، وتقديم مواعيد الاختبارات)	**٠.٥٦١
١٢	إلزامية التنويع في آليات تقييم الأداء الأكاديمي	**٠.٧٣٢
١٣	توفير بنية تحتية رقمية متينة (الشبكة، الطاقة، إمكانية الوصول)	**٠.٧١٣
١٤	وضع الجامعة صحة وسلامة الطلبة على رأس أولوياتها	**٠.٧٣٥
١٥	التوعية ونشر الإرشادات الصحية حول فايروس كورونا ١٩	**٠.٧٨٣

م	فقرات محاور الاستبانة	معامل الارتباط بالمحور
المحور الثاني: أهم التحديات التي واجهت جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق كوفيد ١٩ من منظور الطلبة فيهما		
١	التركيز المنخفض لدى الطلبة	**٠.٧١١
٢	انخفاض وصول الطلبة إلى مرافق التعليم والبحث في الجامعة (المختبرات والمكتبات)	**٠.٥٢٥
٣	زيادة عبء المتطلبات الأكاديمية على الطلبة	**٠.٤١٨
٤	ضعف تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع أنشطة التعليم الطارئ عن بعد	*٠.٣٧٥
٥	ضعف تدفق الإنترنت في بعض المناطق التي يسكنها الطلبة	**٠.٦٧٦
٦	عدم كفاية الدعم الاجتماعي والعاطفي من أعضاء هيئة التدريس للطلبة	**٠.٧٦٩
٧	انخفاض مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس مقارنة بأدائهم في التعليم الحضوري	*٠.٣٣٧
٨	كثرة المشاكل التقنية والفنية في المنصات التعليمية	**٠.٧٦٠
٩	زيادة معدلات التسرب للطلبة ذوي الظروف الهشة	**٠.٧١٢
١٠	ضعف تماشي المهارات الرقمية لأعضاء هيئة التدريس مع الاتجاهات الحديثة في التعليم عن بعد	**٠.٧٥٢
١١	القصور في إتقان اختيار الاستراتيجيات التربوية الأنسب	**٠.٧٠٢
١٢	نقص المواد التعليمية الخاصة بالطلبة ذوي صعوبات التعلم والاحتياجات الخاصة	**٠.٨٢٣
١٣	القصور لدى أعضاء هيئة التدريس في مهارات التواصل الفعال مع الطلبة	**٠.٧٥٥

*** عبارات دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل.** **** عبارات دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل.**

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبعضها دال عند مستوى (٠.٠٥)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكونة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال حساب ثبات أداة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ.

جدول (٦) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

محاور الدراسة	عدد البنود	معامل الثبات
المحور الأول	١٥	٠.٩٣٤
المحور الثاني	١٣	٠.٨٧٥

من خلال النَّتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات جميع محاور الدِّراسة مرتفع، حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ بين (٠.٨٧٥ إلى ٠.٩٣٤) وهي جميعها قيم معاملات ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدِّراسة للتطبيق الميداني.

تصحيح أداة الدراسة:

لتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل الموضحة في الجدول الآتي ليتم معالجتها إحصائيا على النحو التالي:

جدول (٧) تصحيح أداة الدراسة

الاستجابة	أوافق بدرجة كبيرة جدا	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة قليلة	أوافق بدرجة قليلة جدا
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة– أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥ – ١) ÷ ٥= ٠.٨٠

والجدول (٨) يوضح توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة.

جدول (٨) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الوصف	مدى المتوسطات
أوافق بدرجة كبيرة جداً	٤.٢١ – ٥.٠٠
أوافق بدرجة كبيرة	٣.٤١ – ٤.٢٠
أوافق بدرجة متوسطة	٢.٦١ – ٣.٤٠
أوافق بدرجة قليلة	١.٨١ – ٢.٦٠
أوافق بدرجة قليلة جداً	١.٠٠ – ١.٨٠

إجابة السؤال الأول: ما أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق كوفيد ١٩ من منظور الطلبة فيهما؟

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق كوفيد ١٩ من منظور الطلبة فيهما، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق كوفيد ١٩ من منظور الطلبة مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		%	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً				
١٥	التوعية ونشر الإرشادات الصحية حول فايروس كورونا	ك	٢	١٣	١٦	٣٤	٣١٨	٤.٧٠	٠.٧٤٨	كبيرة جداً	١
		%	٠.٥	٣.٤	٤.٢	٨.٩	٨٣.٠				
١٤	وضع الجامعة صحة وسلامة الطلبة على رأس أولوياتها	ك	١٠	١٩	٨	٣٠	٣١٦	٤.٦٣	٠.٩٤٣	كبيرة جداً	٢
		%	٢.٦	٥.٠	٢.١	٧.٨	٨٢.٥				
١٣	توفير بنية تحتية رقمية متينة (الشبكة، الطاقة، إمكانية الوصول)	ك	١٤	٤	٣٨	٣٠	٢٩٧	٤.٥٥	٠.٩٧٥	كبيرة جداً	٣
		%	٣.٧	١.٠	٩.٩	٧.٨	٧٧.٥				
٩	سرعة التعامل مع المشاكل غير المتوقعة للمنصات التعليمية	ك	١٢	٨	١٥	١٢٠	٢٢٨	٤.٤٢	٠.٩٠٩	كبيرة جداً	٤
		%	٣.١	٢.١	٣.٩	٣١.٣	٥٩.٥				
١	تكثيف البرامج التدريبية للمهارات الرقمية	ك	١٩	١٥	٢٨	٤٨	٢٧٣	٤.٤١	١.١٠٥	كبيرة جداً	٥
		%	٥.٠	٣.٩	٧.٣	١٢.٥	٧١.٣				
٥	فتح المجال للتقدم بالمقترحات البحثية وإيجاد الحلول لمكافحة فايروس كورونا المستجد والحد من انتشاره	ك	٤	١٢	٣٩	١١٧	٢١١	٤.٣٦	٠.٨٦٥	كبيرة جداً	٦
		%	١.٠	٣.١	١٠.٢	٣٠.٥	٥٥.١				
٨	التشجيع على ابتكار الحلول التقنية لتشخيص وعلاج فايروس كورونا ١٩	ك	٣١	١٠	٢١	٤٨	٢٧٣	٤.٣٦	١.٢١٤	كبيرة جداً	م٦
		%	٨.١	٢.٦	٥.٥	١٢.٥	٧١.٣				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		%	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً				
١٢	إلزامية التنويع في آليات تقييم الأداء الأكاديمي	ك	١٠	٤	٥٤	١١٢	٢٠٣	٤.٢٩	٠.٩٣١	كبيرة جداً	٧
		%	٢.٦	١.٠	١٤.١	٢٩.٢	٥٣.٠				
١١	اعتماد سياسة المرونة (تسليم المهام والمتطلبات الدراسية، وتقديم مواعيد الاختبارات)	ك	٠	٢٣	٥٥	٩٧	٢٠٨	٤.٢٨	٠.٩٢٣	كبيرة جداً	٨
		%	٠.٠	٦.٠	١٤.٤	٢٥.٣	٥٤.٣				
٧	إلزامية تقليص المنهج الدراسي	ك	٨	٧	١٠٩	٨٢	١٧٧	٤.٠٨	١.٠٠٢	كبيرة	٩
		%	٢.١	١.٨	٢٨.٥	٢١.٤	٤٦.٢				
٤	تطبيق مبدأ الدعم الكافي الذي يقدمه أعضاء هيئة التدريس للطلاب	ك	١٤	١٣	١٠٢	١٨٦	٦٨	٣.٧٣	٠.٩١٦	كبيرة	١٠
		%	٣.٧	٣.٤	٢٦.٦	٤٨.٦	١٧.٨				
٦	تطبيق مبدأ المشاركة عالية الجودة لتحسين درجة مشاركة الطلاب	ك	١٠	١١	١٢٨	١٦٣	٧١	٣.٧٢	٠.٨٨٩	كبيرة	١١
		%	٢.٦	٢.٩	٣٣.٤	٤٢.٦	١٨.٥				
١٠	تكييف أساليب التدريس مع وضع التعليم الطارئ عن بعد	ك	١٨	٧	١٤٥	١١٠	١٠٣	٣.٧١	١.٠٣١	كبيرة	١٢
		%	٤.٧	١.٨	٣٧.٩	٢٨.٧	٢٦.٩				
٢	تطبيق مبدأ الملائمة المناسبة بين المحتوى التعليمي وخصائص وسلوك المتعلمين عن بعد	ك	٢٩	٢٨	١٦٤	١٠٧	٥٥	٣.٣٤	١.٠٥٦	متوسطة	١٣
		%	٧.٦	٧.٣	٤٢.٨	٢٧.٩	١٤.٤				
٣	توفير خدمات الاستشارة لدعم الصحة النفسية للطلبة ورفاههم	ك	٢٢	٥٣	١٩١	٨٢	٣٥	٣.١٤	٠.٩٦٤	متوسطة	١٤
		%	٥.٧	١٣.٨	٤٩.٩	٢١.٤	٩.١				
المتوسط العام							٤.١٢			كبيرة	

*المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

بتحليل نتائج الجدول السابق يتضح ما يلي:

أولا: يتبين أن أفراد عينة الدراسة من الطلبة موافقين بدرجة كبيرة على أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق جائحة كوفيد ١٩، حيث بلغ متوسط موافقة أفراد عينة الدراسة على المحور (٤.١٢ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣.٤١-٤.٢٠)، التي تشير إلى (موافق بدرجة كبيرة). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبوعباة ٢٠٢٠ التي كشفت عن تقييم التلاميذ لتجربة التعليم عن بعد في ظل

جائحة كورونا بدرجة مرتفعة، ومن جانب آخر تختلف مع نتيجة دراسة الحوشان التي توصلت إلى أن تقويم تجربة التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا باستخدام نموذج القرارات المتعددة CIPP في مجال العمليات من وجهة نظر طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس في الجامعات السعودية جاءت بدرجة متوسطة، وهو مجال يقابل الإجراءات التي قامت بها الجامعات حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد. كما واختلفت النتيجة الماثلة التي عكست موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة على بعد الإجراءات الجامعية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد مع نتائج دراسة الحربي والصبحي ٢٠٢١ التي كشفت عن ضعف جاهزية الدول للتعليم في الطوارئ ومنها ضمنها المملكة العربية السعودية.

ثانيا: أوضحت نتائج الدراسة أن هناك تباين في آراء عينة الدراسة نحو أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية أثناء تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في زمن وباء كوفيد ١٩ ، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣.١٤ إلى ٤.٧٠)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة والرابعة والخامسة والتي تبين أن موافقة أفراد عينة الدراسة تشير إلى (بدرجة متوسطة/ بدرجة كبيرة/ بدرجة كبيرة جداً).

ثالثا: تبين أن افراد الدراسة موافقين بدرجة كبيرة جداً على (٩) من العبارات التي تقيس أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية أثناء تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في زمن وباء كوفيد ١٩ ، وفيما يلي ترتيب هذه العبارات حسب متوسطات الموافقة على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (١٥) وهي (التوعية ونشر الإرشادات الصحية حول فايروس كورونا) في المرتبة (الأولى) بمتوسط موافقة مقداره (٤.٧٠ من ٥.٠٠)، والعبارة رقم (١٤) وهي (وضع الجامعة صحة وسلامة الطلبة على رأس أولوياتها) في المرتبة (الثانية) بمتوسط موافقة مقداره (٤.٦٣ من ٥.٠٠)، وهذا ما نادت به دراسة ساهو (Sahu, 2020)، وبالنسبة للعبارة رقم (١٣) وهي (توفير بنية تحتية رقمية متينة من حيث الشبكة، الطاقة، إمكانية الوصول) فقد جاءت في المرتبة (الثالثة) بمتوسط موافقة مقداره (٤.٥٥ من ٥.٠٠)، كما جاءت العبارة رقم (٩) وهي (سرعة التعامل مع المشاكل غير المتوقعة للمنصات التعليمية) في المرتبة (الرابعة)

بمتوسط موافقة مقداره (٤.٤٢ من ٥.٠٠)، مما يدل على تطبيق جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية لمبدأ إعداد خطة طوارئ للتعامل مع المشاكل غير المتوقعة لمنصات التعليم عن بعد مثل مشكلة زيادة الضغط على منصة التعليم عن بعد، وهذا ما نادت به دراسة باو، وتختلف مع نتائج الدراسة النظرية للحربي والصبحي التي أشارت لضعف جاهزية المملكة العربية السعودية للتعليم عن بعد أثناء الطوارئ؛ وبالنسبة للعبارة رقم (١) وهي (تكثيف البرامج التدريبية للمهارات الرقمية) جاءت في المرتبة (الخامسة) بمتوسط موافقة مقداره (٤.٤١ من ٥.٠٠) متفقة بذلك مع دراسة كل من دريسي وآخرون التي كشفت نتائجها عن توفير التدريب المنهجي لمساعدة معلمي الكليات على إجراء المحاضرات عبر الإنترنت، ودراسة مكلاود ودولسكي التي كشفت نتائجها عن رعاية قادة المدارس لموظفيها ومنهم المعلمين وبناء قدراتهم؛ وجاءت كل من العبارة رقم (٥) وهي (فتح المجال للتقدم بالمقترحات البحثية وإيجاد الحلول لمكافحة فايروس كورونا المستجد والحد من انتشاره) ، والعبارة رقم (٨) ونصها (التشجيع على ابتكار الحلول التقنية لتشخيص وعلاج فايروس كورونا ١٩) في المرتبة (السادسة) بمتوسط موافقة مقداره (٤.٣٦ من ٥.٠٠) متفقة بذلك هاتين النتيجتين مع دراسة دريسي وزان التي كشفت نتائجها عن فتح باب المشاركة في البحث العلمي وتعزيزه في جميع المجالات المتعلقة بـــ COVID-19 لإيجاد حلول لأزمة فيروس كورونا، والتخفيف من الأوبئة المحتملة في المستقبل؛ وفي المرتبة (السابعة) جاءت العبارة رقم (١٢) وهي (إلزامية التنويع في آليات تقييم الأداء الأكاديمي) بمتوسط موافقة مقداره (٤.٢٩ من ٥.٠٠)، وجاءت العبارة رقم (١١) وهي (اعتماد سياسة المرونة كتسليم المهام والمتطلبات الدراسية، وتقديم مواعيد الاختبارات) في المرتبة (الثامنة) بمتوسط موافقة مقداره (٤.٢٨ من ٥.٠٠)، وهذا إن دل فإنما يدل على قدرة ومرونة جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية أثناء جائحة كوفيد ١٩، واتخاذ إدارة الجامعتين تدابير سريعة مرنة لاحتواء الوضع التعليمي وتكييفه مع الظروف الطارئة في جميع أبعاد العملية التعليمية عن بعد وتوظيفه لصالح الطلبة فيهما، وتتفق بذلك النتيجتين مع نتائج دراسة بارتوسيفيتشيني وآخرون، وتختلف مع نتائج دراسة الحربي والصبحي ٢٠٢١ التي أشارت إلى ضعف جاهزية الدول للتعليم في حالات الطوارئ.

رابعا: تبين أن افراد الدراسة موافقين بدرجة كبيرة على (٤) من العبارات التي تقيس أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية أثناء تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق جائحة كوفيد ١٩ ، وفيما يلي ترتيب هذه العبارات حسب متوسطات الموافقة على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (٧) وهي (إلزامية تقليص المنهج الدراسي) في المرتبة (التاسعة) بمتوسط موافقة مقداره (٤.٠٨ من ٥.٠٠)، وتتفق مع دراسة بارتوسيفيتشيني وآخرون التي كشفت نتائجها عن إجراء التعديلات المستمرة على التدريس ليتناسب لصالح الطلبة مع الوضع الطارئ للتعليم عن بعد ؛ أما العبارة رقم (٤) وهي (تطبيق مبدأ الدعم الكافي الذي يقدمه أعضاء هيئة التدريس للطلاب) فقد جاءت في المرتبة (العاشرة) بمتوسط موافقة مقداره (٣.٧٣ من ٥.٠٠)، متفقة بذلك مع نتائج دراسة باو التي كشفت نتائجها أنه من المبادئ الخمسة لممارسة التدريس عالية التأثير لتقديم التعليم عن بعد بكفاءة، كما وتتفق مع دراسة آرمسترونق التي أشارت نتائجها إلى أنه من الإجراءات الجامعية التي يمكن تنفيذها أثناء الأزمات وتؤثر إيجابيا على التعليم الجامعي عن بعد؛ وبالنسبة للعبارة رقم (٦) وهي (تطبيق مبدأ المشاركة عالية الجودة لتحسين درجة مشاركة الطلاب) فقد جاءت في المرتبة (الحادية عشر) بمتوسط موافقة مقداره (٣.٧٢ من ٥.٠٠) متفقة بذلك مع دراسة باو، و كذلك دراسة شيم ولي التي كشفت نتائجها عن توفير الجامعة للبيئات التعليمية المريحة والتفاعلات السلسلة الدافعة لمشاركة الطلبة بفاعلية؛ أما العبارة رقم (١٠) وهي (تكييف أساليب التدريس مع وضع التعليم الطارئ عن بعد) فقد جاءت في المرتبة (الثانية عشر) بمتوسط موافقة مقداره (٣.٧١ من ٥.٠٠) متفقة بذلك مع نتائج دراسة بارتوسيفيتشيني وآخرون التي كشفت عن إجراء الجامعة التعديلات المستمرة على التدريس من خلال طاقم التدريس، واستخدام تقنيات جديدة واستراتيجيات للتدريس الفعال عبر الإنترنت.

خامسا: تبين أن افراد الدراسة موافقين بدرجة متوسطة على (٢) من العبارات التي تقيس أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية أثناء تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في زمن وباء كوفيد ١٩، وفيما يلي ترتيب هذه العبارات حسب متوسطات الموافقة على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (٢) وهي (تطبيق مبدأ الملائمة المناسبة بين المحتوى التعليمي وخصائص وسلوك المتعلمين عن بعد) في المرتبة (الثالثة عشر) بمتوسط موافقة مقداره (٣.٣٤ من ٥.٠٠)، كما جاءت العبارة رقم (٣) وهي (توفير خدمات الاستشارة لدعم الصحة النفسية للطلبة ورفاههم) في المرتبة (الرابعة عشر) بمتوسط موافقة مقداره (٣.١٤ من ٥.٠٠)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن إجراءات تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق جائحة كوفيد ١٩ بجامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية بعد مرور ٣ فصول دراسية من عام ٢٠١٩-٢٠٢١ تحتاج إلى بذل مزيد من الجهود لترقى للمستوى المطلوب، وتتفق النتيجة الأولي مع نتائج دراسة باو، والثانية مع نتائج دراسة ساهو.

إجابة السؤال الثاني: ما أهم التحديات التي واجهت جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق كوفيد ١٩ من منظور الطلبة فيهما ؟

للتعرف على أهم التحديات التي واجهت جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق كوفيد ١٩ من منظور الطلبة فيهما، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور أهم التحديات التي واجهت جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق كوفيد ١٩ من منظور الطلبة فيهما مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		%	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً				
١٢	نقص المواد التعليمية الخاصة بالطلبة ذوي صعوبات التعلم والاحتياجات الخاصة	ك	٤	٨	٣٩	١٣٣	١٩٩	٤.٣٤	٠.٨٢٦	كبيرة جداً	١
		%	١.٠	٢.١	١٠.٢	٣٤.٧	٥٢.٠				
٦	عدم كفاية الدعم المقدم للطلبة من أعضاء هيئة التدريس	ك	٢	١١	٣١	٢٢٩	١١٠	٤.١٣	٠.٧١٧	كبيرة	٢
		%	٠.٥	٢.٩	٨.١	٥٩.٨	٢٨.٧				
٣	زيادة عبء المتطلبات الأكاديمية على الطلبة	ك	١٤	٢٢	٢٨	١٦٧	١٥٢	٤.١٠	١.٠١١	كبيرة	٣
		%	٣.٧	٥.٧	٧.٣	٤٣.٦	٣٩.٧				
١	التركيز المنخفض لدى الطلبة	ك	١٤	١٢٠	١٥٥	٥٩	٣٥	٢.٩٥	٠.٩٩٠	متوسطة	٤
		%	٣.٧	٣١.٣	٤٠.٥	١٥.٤	٩.١				
٤	ضعف تفاعل أعضاء هيئة التدريس	ك	٦٩	١٢٩	٨١	٦٨	٣٦	٢.٦٧	١.٢٢٧	متوسطة	٥
		%	١٨.٠	٣٣.٧	٢١.١	١٧.٨	٩.٤				
٧	انخفاض مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس مقارنة بأدائهم في التعليم الحضوري	ك	٤٢	١٢٩	١٦٦	١٦	٣٠	٢.٦٤	١.٠٠٣	متوسطة	٦
		%	١١.٠	٣٣.٧	٤٣.٣	٤.٢	٧.٨				
٥	ضعف تدفق الإنترنت في بعض المناطق التي يسكنها الطلبة	ك	٤١	١٧٤	١١٧	١٩	٣٢	٢.٥٥	١.٠٣٢	قليلة	٧
		%	١٠.٧	٤٥.٤	٣٠.٥	٥.٠	٨.٤				
٨	كثرة المشاكل التقنية والفنية في المنصات التعليمية	ك	٥٦	١٢٨	١٥١	٣٤	١٤	٢.٥٤	٠.٩٧٠	قليلة	٨
		%	١٤.٦	٣٣.٤	٣٩.٤	٨.٩	٣.٧				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		%	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً				
١٠	ضعف تماشي المهارات الرقمية لأعضاء هيئة التدريس مع الاتجاهات الحديثة في التعليم عن بعد	ك	٨٦	١٠٨	١٠٢	٧٠	١٧	٢.٥٤	١.١٥٤	قليلة	٨م
		%	٢٢.٥	٢٨.٢	٢٦.٦	١٨.٣	٤.٤				
٢	انخفاض وصول الطلبة إلى مرافق التعليم والبحث في الجامعة (المختبرات والمكتبات)	ك	٨٠	١٢٠	١٤٦	٢١	١٦	٢.٤١	١.٠١١	قليلة	٩
		%	٢٠.٩	٣١.٣	٣٨.١	٥.٥	٤.٢				
١١	القصور في إتقان اختيار الاستراتيجيات التربوية الأنسب	ك	٩٤	١٢٢	١٠٥	٤٨	١٤	٢.٣٩	١.٠٩٦	قليلة	١٠
		%	٢٤.٥	٣١.٩	٢٧.٤	١٢.٥	٣.٧				
١٣	القصور لدى أعضاء هيئة التدريس في مهارات التواصل الفعال مع الطلبة	ك	٨٨	١٣٩	٩٩	٣٣	٢٤	٢.٣٩	١.١١٧	قليلة	١٠م
		%	٢٣.٠	٣٦.٣	٢٥.٨	٨.٦	٦.٣				
٩	زيادة معدلات التسرب للطلبة ذوي الظروف الهشة	ك	٧٧	١٤٨	١١٧	٢٨	١٣	٢.٣٥	٠.٩٩١	قليلة	١١
		%	٢٠.١	٣٨.٦	٣٠.٥	٧.٣	٣.٤				
المتوسط العام								٢.٩٢	متوسطة		

***المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).**

بتحليل نتائج الجدول السابق يتضح ما يلي:

أولا: يتبين أن أفراد عينة الدراسة من الطلبة موافقين بدرجة متوسطة على أهم التحديات التي واجهت جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق جائحة كوفيد ١٩، حيث بلغ متوسط موافقتهم (٢.٩٢ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي من (٢.٦١-٣.٤٠)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحوشان التي كشفت عن موافقة

طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس في الجامعات السعودية لتقويم تجربة التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا من حيث السياق والعمليات بدرجة متوسطة.

ثانيا: أوضحت نتائج الدراسة أن هناك تباين في آراء أفراد عينة الدراسة نحو أهم التحديات التي واجهت جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق جائحة كوفيد ١٩، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٢.٣٥ إلى ٤.٣٤)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والتي تبين أن موافقة أفراد عينة الدراسة تشير إلى (بدرجة قليلة/ بدرجة متوسطة/ بدرجة كبيرة/ بدرجة كبيرة جداً)، وستركز الباحثة على أهم التحديات التي حصلت على درجة موافقة كبيرة جدا وكبيرة من أفراد عينة الدراسة.

ثالثا: تبين أن أفراد عينة الدراسة موافقين بدرجة كبيرة جداً على (واحدة) من العبارات التي تقيس أهم التحديات التي واجهت جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق جائحة كوفيد ١٩، وهي العبارة رقم (١٢) وهي (نقص المواد التعليمية الخاصة بالطلبة ذوي صعوبات التعلم والاحتياجات الخاصة) وجاءت في المرتبة (الأولى) بمتوسط موافقة مقداره (٤.٣٤ من ٥.٠٠)، متفقة بذلك مع نتائج دراسة أوزجاي التي كشفت عن عدم مناسبة المحتوى التعليمي وطرق التدريس عن بعد مع احتياجات الطلبة الخاصة وصعوبات التعلم التي يعانون منها.

رابعا: تبين أن افراد الدراسة موافقين بدرجة كبيرة على (٢) من العبارات التي تقيس أهم التحديات التي واجهت جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية أثناء تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في زمن وباء كوفيد ١٩ وفيما يلي ترتيب هذه العبارات حسب متوسطات الموافقة على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (٦) وهي (عدم كفاية الدعم المقدم للطلبة من أعضاء هيئة التدريس) في المرتبة (الثانية) بمتوسط موافقة مقداره (٤.١٣ من ٥.٠٠)، ويمكن تفسير ذلك بانشغال طاقم التدريس بتنفيذ التعليمات الإدارية وتكييف العملية التعليمية لتتناسب مع وضع التعليم عن بعد في هذه الظروف الطارئة لوباء كوفيد ١٩ ، هذا إلى جانب أن التعليم الطارئ عن بعد يفتقد إلى الاهتمام بدعم أنماط التواصل المختلفة اللازمة لعمليات التعلم، وتركيزه على نقل المعلومات من طرف

لآخر دون النظر لعملية التعلم بأنها عملية اجتماعية ومعرفية في آن واحد، وهذا ما كشفته نتائج دراسة الحربي والصبحي من إغفال التعليم الطارئ للجوانب الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي كاردوسو وفيري، كما جاءت العبارة رقم (٣) وهي (زيادة عبء المتطلبات الأكاديمية على الطلبة) في المرتبة (الثالثة) بمتوسط موافقة مقداره (٤.١٠ من ٥.٠٠)، ويعود ذلك لتركيز التقييم على المهام الدراسية بصورة أكبر من تركيزه على الاختبار، هذا إلى جانب تخصصيص درجة أكبر للأعمال الفصلية بنسبة ٨٠%، و٢٠% للاختبار النهائي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة آرمسترونق.

خامسا: جاءت العبارات الثلاثة (التركيز المنخفض لدى الطلبة)، و(ضعف تفاعل أعضاء هيئة التدريس)، (انخفاض مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس مقارنة بأدائهم في التعليم الحضوري) بدرجة موافقة متوسطة لأفراد عينة الدراسة، لجامعة الحكومية والأهلية تعاني وتتفق النتيجة الأولى مع نتائج دراسة الجمل وكاردوسو ، وعبد الله وآخرون، وشيم ولي، وتختلف مع نتائج دراسة أرمسترونق التي كشفت عن حافزية الطلبة ، والثانية مع نتائج دراسة أوزجاي وشيم ولي ، والثالثة مع نتائج دراسة هشام، ويمكن تفسير النتيجة الأولى بفقدان طلبة الجامعة بسبب العزلة الاجتماعية الرغبة في التعلم، وشعورهم بالإرهاق الذي يسببه التعليم عن بعد في ظل هذه الجائحة، وتاثيره على تحصيلهم وأدائهم وصحتهم وحياتهم الاجتماعية وهذا ما كشفته نتائج دراسة بيناكي. ويمكن تفسير النتيجة الثانية والثالثة بصعوبة تكيف أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بالقطاع الحكومي والخاص مع بيئة التدريس والتعليم الجديدة، وهذا ما كشفته نتائج دراسة عبدالله وآخرون، وصعوبة تكييف الموارد واختيار الاستراتيجيات التربوية الأنسب وإتقان المهارات الرقمية المطلوبة لهذا النوع من التعليم في هذه الظروف الطارئة، وهذا ما كشفته نتائج دراسة كل من كاردوسو، وبارتوسيفيتشيني وآخرون. ويتضح أن الجامعات في القطاع الحكومي والخاص متمثلة في جامعتي الملك سعود والفيصل، سعتا جاهدتين في التقليل من تحديات تطبيق التعليم الطارئ في سياق وباء كورونا.

إجابة السؤال الثالث: هل هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس، التخصص الأكاديمي، ونوع الجامعة؟

أولا: الفروق باختلاف متغير الجنس

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تبعاً لاختلاف متغير الجنس، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت)، للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١١) اختبار (ت) (Independent Sample T-Test)

للفروق في آراء عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس

محاور الدراسة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد	ذكر	٢٢١	٤.١٥٦٠	٠.٥٨٧٤٤	١.٣٤٢	٣٨١	٠.١٨٠ غير دالة
	أنثى	١٦٢	٤.٠٥٨٨	٠.٨٢٨٥٩			
أهم التحديات التي واجهت جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد	ذكر	٢٢١	٣.٠٣٩٠	٠.٥٣٣٨٨	٤.٢٠٣	٣٨١	٠.٠٠٠* دالة
	أنثى	١٦٢	٢.٧٦٥٠	٠.٧٤٢٣٠			

* فروق دالة عند مستوى (٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد تبعاً لاختلاف متغير الجنس حيث أن قيمة الدلالة بلغت (٠.١٨٠) وهي قيمة أكبر من (٠.٠٥)، وغير دالة إحصائياً، مما يوضح عدم وجود تأثير دال لمتغير الجنس نحو أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية أثناء تطبيق التعليم الطارئ عن بعد.

كما يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الذكور وأفراد عينة الدراسة من الإناث نحو التحديات التي واجهت جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية أثناء تطبيق التعليم الطارئ عن بعد لصالح أفراد عينة الدراسة من الذكور، ويمكن تفسير ذلك إلى أن أعداد أفراد عينة الدراسة من الطلبة الذكور أكبر من أعداد أفراد عينة الدراسة من الطلبة الإناث كما يظهر في جدول (٢)، وتتفق بذلك هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجمل، التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات عينة الدراسة حيال تحديات تطبيق التعليم الطارئ تعود لمتغير الجنس، واختلفت مع نتائج دراسة الحوشان (٢٠٢٠) التي كشفت عن عدم وجود فروق دالة في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

ثانيا: الفروق باختلاف متغير التخصص

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تبعاً لاختلاف متغير التخصص، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت)، للعينات المستقلة (Independent Sample T–Test) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٢) اختبار (ت) (Independent Sample T-Test) للفروق في آراء عينة الدراسة باختلاف متغير التخصص الأكاديمي

محاور الدراسة	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد	صحي	١٥١	٤.٢٦٦٢	٠.٤٧٢٥٠	٣.٤٦١	٣٨١	٠.٠٠١* دالة
	علمي	٢٣٢	٤.٠١٦٤	٠.٨٠٠٨١			
أهم التحديات التي واجهت جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد	صحي	١٥١	٢.٦٨٦٧	٠.٥٤٩٧٨	٦.٠٦٠-	٣٨١	٠.٠٠٠* دالة
	علمي	٢٣٢	٣.٠٧٦٩	٠.٦٥٥٢٢			

* فروق دالة عند مستوى (٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة من طلاب التخصص الصحي وأفراد الدراسة من طلاب التخصص العلمي حول أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد لصالح أفراد عينة الدراسة من تخصص القسم الصحي، ويعود تفسير ذلك لأنهم أكثر حضورا واقعيا للجامعة أكثر من طلبة التخصصات العلمية وعليه فهم أكثر تلمسا لإجراءات الجامعة حيال تطبيق التعليم الطارئ فيها، كما يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من طلاب القسم الصحي وأفراد عينة الدراسة من طلاب القسم العلمي نحو أهم التحديات التي واجهت جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية أثناء تطبيق التعليم الطارئ عن بعد لصالح أفراد عينة الدراسة من طلاب القسم العلمي، ويعود تفسير ذلك لعدم حضورهم الكلي للجامعة، الأمر الذي يجعلهم يواجهون تحديات تطبيق التعليم الطارئ عن بعد، ويتلمسون أثرها أكثر من طلاب التخصصات الصحية، وتتفق بذلك هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجمل، التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حيال تحديات تطبيق التعليم الطارئ تعود لمتغير التخصص الأكاديمي، واختلفت مع نتائج دراسة الحوشان (٢٠٢٠) التي كشفت عن عدم وجود فروق دالة في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المسار والتخصص الأكاديمي.

ثالثا: الفروق باختلاف متغير نوع الجامعة

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تبعاً لاختلاف متغير نوع الجامعة، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت)، للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٣) اختبار (ت) (Independent Sample T-Test) للفروق في آراء عينة الدراسة باختلاف متغير نوع الجامعة

محاور الدراسة	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أبرز إجراءات جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد	جامعة الملك سعود الحكومية	٢٧٤	٣.٩٥٧٤	٠.٧٤٩١٣	٧.٤٥٩-	٣٨١	٠.٠٠٠* دالة
	جامعة الفيصل الأهلية	١٠٩	٤.٥١٠٧	٠.٣٠٨٢٢			
أهم التحديات التي واجهت جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد	جامعة الملك سعود الحكومية	٢٧٤	٣.١٠٥٣	٠.٦١١٩٢	٩.٨١٢	٣٨١	٠.٠٠٠* دالة
	جامعة الفيصل الأهلية	١٠٩	٢.٤٦٥١	٠.٤٧٣٨٨			

* فروق دالة عند مستوى (٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية على أبرز الإجراءات الجامعية حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق جائحة كورونا لصالح طلبة جامعة الفيصل الأهلية، ويعود تفسير ذلك إلى أن جامعة الفيصل قطاع تعليمي خاص يتيح تعليم ذي جودة عالية عبر برامج تعليمية متطورة ومتميزة مبنية على معايير الجودة المحلية والعالمية، وجل تركيزه تقديم أفضل الخدمات لصالح الطلبة فيه، والتأكيد على الكليات بتنفيذ مختلف الإجراءات لتيسير تطبيق التعليم الطارئ عن بعد فيها في ظل وباء كورونا، ومتابعة تطبيقها فيها.

كما يتبين وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعتي الملك سعود الحكومية والفيصل الأهلية على أهم التحديات التي واجهت الجامعتين حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد في سياق وباء كوفيد ١٩ لصالح طلبة جامعة الملك سعود، ويعود تفسير ذلك لكبر حجم عينة طلبة جامعة الملك سعود، كما يظهرها جدول (٤). وتتفق بذلك هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجمل، التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حيال تحديات تطبيق التعليم الطارئ تعود لمتغير الجامعات الحكومية.

التوصيات

يمكن اعتبار نتائج الدراسة الحالية بمثابة مدخلات للاستراتيجيات والسياسات المستقبلية التي يمكن للجامعات السعودية الحكومية والأهلية اعتمادها لتحسين إجراءاتها حيال تطبيق التعليم الطارئ عن بعد، وتجاوز تحديات تطبيقه.

وعليه بناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج توصي بالآتي:

١- مراعاة التصميم التعليمي للفصول الافتراضية لخصائص وقدرات وسلوك الطلبة، وتوفير مقررات دراسية تتناسب مع طبيعة التعليم عن بعد في حالات الطوارئ قدر الإمكان.

٢- تلبية الاحتياجات النفسية للطلبة في حالات التعليم الطارئ عن بعد، وإنشاء برامج دعم نفسي لهم، وأخذ ذلك بعين الاعتبار في حالات مستقبلية طارئة.

٣- توفير المواد التعليمية الافتراضية الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلم في سياق الظروف الوبائية الطارئة الراهنة والمستقبلية.

٤- ضرورة إلتفات أعضاء هيئة التدريس لمسألة دعم الطلبة في ظل هذا النوع من التعليم المقدم في سياق الظروف الوبائية الطارئة وفي حالات طوارئ مستقبلية محتملة.

٥- التخفيف قدر الإمكان من الكم الكبير للمتطلبات الأكاديمية في المقرر الدراسي الواحد، ومراعاة الظروف الراهنة للطلبة في سياق التعليم الطارئ عن بعد، وحالات طوارئ مستقبلية.

٦- زيادة التفاعل الافتراضي بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة في ظل التعليم الطارئ عن بعد، لتحسين أداء أنشطة تعلم الطلبة خلال الظروف الراهنة والمماثلة.

مقترحات الدراسة : تقدم الدراسة الحالية المقترحات بالبحوث المستقبلية الآتية:

١. معايير التعليم الطارئ عن بعد بالجامعات في ضوء التجارب العالمية الرائدة.

٢. الأزمات الطارئة في نظم التعليم الجامعي: السياسات والإجراءات.

٣. التعليم الطارئ عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات: التحديات وسبل التطوير.

قائمة المراجع والمصادر:

أولا: المراجع العربية

إدراك، (2020). *نحو تعليم عن بعد فعال ومحفز*. مؤسسة الملكة رانية، https://www.edraak.org/course/course-v1:Edraak+move_online101+T3_2020/

أبو عباة، أثير إبراهيم. (٢٠٢٠). تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. مج (٢٩)، العدد (٣)، ٢٣١ –٢٦١ https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/9180

الألكسو، (٢٠٢٠). *هيا نتعلم مبادرة الألكسو للتعليم الإلكتروني لمجابهة انقطاع التعليم بسبب أزمة كورونا*، https://www.alecso.org/elearning/ar

الأمم المتحدة، (٢٠٢٠). *موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد – ١٩ وما بعدها*، موجز تنفيذي، https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-_19_and_beyond_arabic.pdf

ترتيب الجامعات في العالم.(٢٠٢١). *ترتيب الجامعات السعودية ٢٠٢١ حسب الأفضلية وفق تصنيف التايمز*، https://www.rankuniversities.com/2021/03/Saudi-universities-ranking-2021.html

جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية، (٢٠٢٠). *الخطة التنفيذية لمواجهة فيروس كوفيد– ١٩*. جامعة الملك سعود: وكالة الجامعة للتطوير والجودة النوعية بالتعاون مع برنامج الطب الوقائي ومكافحة العدوى والإدارة العامة للعلاقات الاجتماعية والشؤون الإعلامية، https://www.ksau-hs.edu.sa/English/Deanships/Dqm/Documents/CORONA2020.pdf

الجمل، سمير سليمان.(٢٠٢٠). الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد(التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا، *المجلة الدولية للبحوث والدراسات(IJS)*، أكاديمية رواد التميز للتدريب والاستشارات والتنمية البشرية، مجلد(٢)، عدد(٦)، ٢٠١ – ٢٣٣.

الحربي، روان سعد، والصبحي، ندى صالح. (٢٠٢١). التعليم في حالات الطوارئ : دراسة حول بداية استجابة بعض الدول لانتشار وباء كورونا. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*. مج (٤)، ع (١) ، ١٦٣ – ١٩٢، http://search.shamaa.org/PDF/Articles/FC/ERIjres/IjresVol4No1Y2021/ijres_2021-v4-n1_163-192.pdf

الحميدان، إبراهيم عبد الله. (٢٠١٨). *التعليم في عصر المعرفة*. مكتبة الرشد.

الحوشان، أمل حوشان.(٢٠٢٠). تقويم تجربة التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا باستخدام نموذج القرارات المتعددة CIPP دراسة ميدانية على طلبة الجامعات السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. المجلد (٤). العدد (٤٤)، ص ٦١ – ٨١ ، https://www.ajsrp.com

الشرق الأوسط ، (٢٠٢٠). *تدابير لاستئناف الدراسة بالجامعات المصرية في ظل «كورونا، العالم* ،]١٥٢٧٢[العربي، الأحد – ٢ صفر ١٤٤٢ هـ – ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٠ مـ رقم العدد

https://aawsat.com/home/article/2518036/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%B1-%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%A6%D9%86%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB

الشمري، فيصل بن فهد، والشمري، علي بن عيسى. (٢٠٢٠). مستوى تمكن أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل من مهارات التدريس الرقمي ومعوقات ذلك في ضوء أزمة كورونا من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم التربوية*، ٦ –293. 257 (1)

صحيفة مكة الإلكترونية (٢٠٢٠). *هل نجح التعليم عن بعد في الجامعات: استخدام الوقت المهدر في المواصلات وسرعة رصد الدرجات أبرز الإيجابيات*، تقرير لمياء سيف، البلد/هل-نجح-التعليم-عن-بعد-في-الجامعات، https://makkahnewspaper.com/article/1508393/

عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (٢٠١٦). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. ط ١٨. دار الفكر.

عمادة البحث العلمي (٢٠٢٠). *مبادرة جامعة الملك سعود لبحوث فيروس كورونا (COVID-19)*. جامعة الملك سعود، https://dsrs.ksu.edu.sa/ar/node/3281

القريني، تركي عبدالله، والحارثي، حنان رده سعيد. (٢٠٢٠). طبيعة التحديات التي تواجه الطالب ذوي الإعاقة في الجامعات السعودية للاستفادة من نظام التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، *مجلة العلوم التربوية*، ٦ (١)١١-٢.

محرك البحث والانطولوجيا العربية، (٢٠١٨). *معنى التجربة في المعاجم العربية والأنطولوجيا*. جامعة بيرزيت
https://ontology.birzeit.edu/term/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%B1%D8%A8%D8%A9

مكتب الشبكة الخليجية لضمان جودة التعليم العالي، (٢٠٢٠). أثر جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) على التعليم العالي في دول مجلس التعاون، *الحلقة النقاشية رقم (١)، سلسلة الحلقات النقاشية (عن بعد)*،
http://www.moedu.gov.bh/hec/UploadFiles/Covid%2019-Panel%201.pdf

هشام، معزوز، وحجلة، مريم، وملاوي، خديجة، وفاتح، لسود، (٢٠٢٠). واقع التعليم الجامعي عن بعد على الإنترنت في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، *مجلة مدارات سياسية*، المجلد (٠٤)، العدد (٠٤) ص ٧٦ – ٩٥.

وزارة التعليم، (٢٠١٩ أ). *الخطة التنفيذية للجامعات ومؤسسات التعليم بوزارة التعليم لمكافحة فيروس كورونا*. المملكة العربية السعودية: مطبوعات وزارة التعليم.

وزارة التعليم، (٢٠٢٠). الجامعات الحكومية والأهلية تتجاوز تحديات كورونا وتواصل تقويم الطلاب والطالبات عن بعد عبر 12 وسيلة مختلفة. بالمملكة العربية السعودية، https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/u-h-2020-87.aspx

وزارة التعليم، (٢٠١٩ ب). *بيانات التعليم الجامعي لعام ٢٠١٩*،
https://data.gov.sa/Data/dataset/universities-data-2019

وزارة التعليم، (٢٠١٩ ج). *وكالة التعليم الجامعي الأهلي*. الجامعات والكليات الأهلية. جامعة الفيصل الأهلية،
https://departments.moe.gov.sa/PHE/UnivAndCollageList/Pages/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%84%D9%8A%D8%A9.aspx

وكالة الأنباء السعودية، (١٤٤١). *جامعة الفيصل تتخذ الإجراءات الوقائية للحد من فيروس كورونا*، الأربعاء ٢٣/٧/١٤٤١ هـ الموافق ١٨/٠٣/٢٠٢٠ م
https://www.spa.gov.sa/2049064

وكالة الأنباء السعودية، (٢٠٢٠). *وزير التعليم السعودي: جائحة كورونا أعادت ترتيب أولويات دول العالم وبناء توجهات جديدة في التعليم عن بعد*، بوابة الأخبار https://bawabaa.org/news/361167

اليونسكو، (٢٠٢٠). *التعليم عن بعد: مفهومه وأدواته واستراتيجياته*، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، تمويل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learning-f-1.pdf

ثانيا: المراجع الأجنبية

Quacquarelli Symonds (QS). (2020). *The Impact of the Coronavirus on Global Higher Education: Excusive Qs Survey data reveals how prospective international students and higher education Institutions are responding to this global healths emergency*. Retrieved 6 December 2020, from https://info.qs.com/rs/335-VIN-535/images/The-Impact-of-the-Coronavirus-on-Global-Higher-Education.pdf

Abdalellah O. Mohmmed, Basim A. Khidhir, Abdul Nazeer, and Vigil J. Vijayan (2021). Emergency remote teaching during Coronavirus pandemic: the current trend and future directive at Middle East College Oman, PMCID: PMC7327487, Innovative Infrastructure Solutions volume 5, Article number: 72 (2020), https://link.springer.com/article/10.1007/s41062-020-00326-7, Nature Public Health Emergency Collection.

Armstrong-Mensah, E., Ramsey-White, K., Yankey, B., & Self-Brown, S. (2020). COVID-19 and Distance Learning: Effects on Georgia State University School of Public Health Students. *Frontiers In Public Health, 8*. doi: 10.3389/fpubh.2020.576227

Bao, Wei. (2020). COVID-19 and online teaching in higher education: A case study of Peking University. *Human Behavior and Emerging Technologies*,Volume2, Issue2, Pages 113-115 , https://doi.org/10.1002/hbe2.191

Bartusevičienė, I., Pazaver, A. & Kitada, M. Building a resilient university: ensuring academic continuity—transition from face-to-face to online in the COVID-19 pandemic. (2021). *WMU J Marit Affairs* , https://doi.org/10.1007/s13437-021-00239-x.(2021).

Burgess, Simon; Sievertsen, Hans Henrik, (2020). *Schools, skills, and learning: The impact of COVID-19 on education*, https://voxeu.org/article/impact-covid-19-education, https://voxeu.org/article/impact-covid-19-education

Cardoso. Paula, Ana. Pires,. (2020). EMERGENCY REMOTE TEACHING: CHALLENGES AND OPPORTUNITIES IN FOREIGN LANGUAGES APPLIED TO TOURISM: *13th annual International Online Conference of Education*, Research and Innovation, Dates: 9-10 November, 2020, Pages: 8198-8204, doi: 10.21125/iceri.2020.1830, https://library.iated.org/view/CARDOSO2020EME

Coyne C, Ballard JD, Blader IJ (2020) Recommendations for future university pandemic responses: What the first COVID-19 shutdown taught us. *PLoS* Biol 18(8): e3000889., https://journals.plos.org/plosbiology/article?id=10.1371/journal.pbio.3000889

Crawford J, et al. (2020). COVID-19: 20 countries' higher education intra-period digital pedagogy responses. *J Appl Learn Teach.* 2020; 3(1):9–28

Draissi, Zineb and ZhanYong, Qi, (2020). *COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities.* Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=3586783 or http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3586783

Ferri, Fernando; Patrizia Grifoni and Tiziana Guzzo(2020). Online Learning and Emergency Remote Teaching: Opportunities and Challenges in Emergency Situations, *Societies 2020*, 10, 86; doi:10.3390/soc10040086, p p1-18, https://www.mdpi.com/journal/societies,

Hodges Charles, Stephanie Moore, Barb Lockee, Torrey Trust and Aaron Bond, (2020). The Difference between Emergency Remote Teaching and Online Learning, *EDUCAUSE Review*, https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning

IESALC. (2020). COVID-19 and higher education: Today and tomorrow: *Impact analysis, policy responses and recommendations, UNISCO*, Retrieved 6 December 2020, from http://www.iesalc.unesco.org/en/wp-content/uploads/2020/05/COVID-19-EN-130520.pdf.

Kaliope.Azzi- Huck & Tigran. Shmis.(2020).*Managing the impact of COVID-19 on education systems around the world: How countries are preparing, coping, and planning for recovery*,MARCH 18, 2020, WORLDBANK.ORG, https://blogs.worldbank.org/education/managing-impact-covid-19-education-systems-around-world-how-countries-are-preparing.

Kamenetz, Anya. (2020). *6 Ways Universities Are Responding to Coronavirus, SPECIAL SERIES THE CORONA VIRUS*, NPR.org, March 6, 2020,6:01 AM ET Heard on Morning Edition, https://www.npr.org/2020/03/06/812462913/6-ways-universities-are-responding-to-coronavirus

Kevser, Yıldırım & Sibel, Ergün Elverici (2021). EXAMINING EMERGENCY REMOTE TEACHING: A CASE STUDY IN A PRIVATE SCHOOL, *European Journal of Education Studies* (ISSN 2501 - 1111) Vol 8, No 1, 153 – 178, https://oapub.org/edu/index.php/ejes/article/view/3517/6153

Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30, 607-610.

Lassoed, Z., Alhendawi, M., & Bashitialshaaer, R. (2020). An exploratory study of the obstacles for achieving quality in distance learning during the COVID-19 pandemic. *Education Sciences*, 10(9), 232.

Mailman, Natalie. B, (2020). *This Is Emergency Remote Teaching, Not Just Online Teaching*, https://www.edweek.org/ew/articles/2020/03/30/this-is-emergency-remote-teaching-not-just.html

McLeod S and Dulsky S (2021). Resilience, Reorientation, and Reinvention: School Leadership during the Early Months of the COVID-19 Pandemic. *Front. Educ.* 6:637075. Doi: 10.3389/feduc.2021.63707.

Nash, C. (2020). Report on digital literacy in academic meetings during the 2020 COVID-19 lockdown. *Challenges*, 11(2), 20, https://doi.org/10.3390/challe11020020

O'Hagan, Clare (2020, March 26). *UNESCO rallies international organizations, civil society and private sector partners in a broad Coalition to ensure #Learning Never Stops*. UNESCO. https://ar.unesco.org/news/lywnskw-tjm-lmnzmt-ldwly-wshrk-lmjtm-lmdny-wlqt-lkhs-tht-mzlw-thlf-ws-ldmn-stmrr-ltlwm

Onyema, Michael, E., Chika Eucheria, N., Ayobamidele Obafemi, F., Sen, S., Grace Atonye, F., Sharma, A., & Omar Alsayed, A. (2020). Impact of Coronavirus Pandemic on Education. *Journal Of Education And Practice, 11*(13). doi: 10.7176/jep/11-13-12.

Ozge, Misirli & Funda, Ergulec. (2021). Emergency remote teaching during the COVID-19 pandemic: Parents experiences and perspectives. *Education and Information Technologies*, https://doi.org/10.1007/s10639-021-10520-4

Peters, M. A., Wang, H., Ogunniran, M. O., Huang, Y., Green, B., Chunga, J. O., Khomera, S. W. (2020). China's internationalized higher education during COVID-19: Collective student autoethnography. *Postdigital Science and Education*, **2**(3), 968–988.

Pinaki Chakraborty, Prabhat Mittal, Manu Sheel Gupta, Savita Yadav, Anshika Arora (2020). Opinion of students on online education during the COVID-19 pandemic, *Human Behavior and Emerging Technologies*, Hum Behav & Emerg Tech.;1–9, Wiley Periodicals LLC, DOI: 10.1002/hbe2.240, https://doi.org/10.1002/hbe2.240, https://onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1002/hbe2.240

Piopiunik, M, G Schwerdt, L Simon and L Woessman (2020), "Skills, signals, and employability: An experimental investigation", *European Economic Review* 123: 103374.

sahu, P. (2020). Closure of universities due to Coronavirus Disease 2019 (COVID-19): Impact on education and mental health of students and academic staff. Cureus, 12(4), e7541, https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0020764020961801

Shim, Tae. Eun & Lee, Song (2020). College students' experience of emergency remote teaching due to COVID-19, Elsevier Public Health Emergency Collection, PMCID: PMC7550861, PMID: 33071405, doi: 10.1016/j.childyouth.105578 https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7550861/

Sindian, Amer Mahmoud; Obeidat, Nail; Alshdaifat, Eman; Elsalem, Lina; Alwani, Mustafa M; Rawashdeh, Hasan; Fares, Ahmad S; Alalawne, Tamara; Tawalbeh, Loai Issa. (2020).Distance education during the COVID-19 outbreak: A cross-sectional study among medical students in North of Jordan. Annals of Medicine and Surgery (Lond). 2020 Nov; 59: 186–194.,

UNESCO a, (2020). *The response of Higher Education to COVID-19 - Higher Education in Africa: challenges and solutions through ICT, online training, distance education and digital inclusion*, Abuja, Nigeria, https://en.unesco.org/news/response-higher-education-covid-19-higher- education-africa-challenges-and-solutions-through-ict

UNESCO b (2020). *Education in Coronavirus Crisis*. Retrieved from: https://en.unesco.org/covid19/educationresponse

UOPEOP, (2020). Emergency Remote Teaching vs. Online Learning: A Comparison, University of the People: The Education Revolution, https://www.uopeople.edu/blog/emergency-remote-teaching-vs-online-learning/ Volume 59, Pages 186-194, https://doi.org/10.1016/j.amsu.2020.09.036, https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2049080120303411#!

Witze, A.(2020). *Universities will never be the same after the coronavirus crisis*. Retrieved 6 December 2020, from https://www.nature.com/articles/d41586-020-01518-y?fbclid=IwAR1N-nywtiys4Xs2MVGMJu2TbDSzV9StwSBMyS-oeoMV05f9hd87LdXHMfs

Wu, Zhaohui (2020). *How a top Chinese University is responding to coronavirus, World Economic Forum, Zhejiang University, Global Agenda* , https://www.weforum.org/agenda/2020/03/coronavirus-china-the-challenges-of-online-learning-for-universities/

Zhang, W., Wang, Y., Yang, L., & Wang, C. (2020). Suspending classes with Zhang, out stopping learning: China's education emergency management policy in the COVID-19 outbreak. *Journal of Risk and Financial Management*, 13(3), 55.